مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 18 أيلول 2023

عين على العدو الإثنين 18-9-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **قناة كان** :شرطة العدو تطلق النار على شاب فلسطيني بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن على حاجز المزمورية قرب القدس.
- **موقع والا** :حالة الشاب الذي حاول تنفيذ عملية الطعن قرب القدس "متوسطة."
- **موقع والا** :إطلاق نار يستهدف حاجز سالم في جنين، ولم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات.
- **منسق عمليات حكومة العدو** :نعلن هذا المساء الأحد عن تأجيل فتح معبر إيرز أمام دخول العمال من قطاع غزة، بـ24 ساعة أخرى، تم اتخاذ هذا القرار بعد تقييم الوضع الأمني وبناءً على تعليمات وزير الجيش ورئيس أركان الجيش على أن يعاد النظر في فتحه حسب تقييم الوضع في المنطقة.
- **المتحدث باسم جيش العدو** :جرت أمس مواجهات عنيفة شارك فيها المئات من الفلسطينيين بالقرب من السياج الحدودي في قطاع غزة، وفي الحادثة تم رصد عدة حالات لتفجير عبوات – انتشرت قوات الجيش في المنطقة وتحركت لصد التوترات العنيفة من خلال وسائل تفريق المظاهرات، وقد تم رصد العديد من الإصابات – لم تقع إصابات في صفوف القوات
- **موقع القناة 7** 403 :مستوطنين "اقتحموا" باحات الأقصى صباح أمس بقيادة الحاخامات يسرائيل آرئيل، وحاييم عوزر حيت، وإلياهو فيبر، ويهودا غليك – ومن المتوقع أن "يقتحم" الآلاف خلال الأيام المقبلة "أيام التوبة العشرة" وعشية عيد الغفران.

- **إذاعة جيش العدو** :في إطار التحقيقات المستمرة حول انفجار العبوة في منتزه اليركون بتل أبيب: داهمت قوات الأمن الليلة، منزلا في العيزرية شرق القدس، وقامت بتفتيشه.
- **موقع والا** :الشرطة تعتقل أربعة فلسطينيين بزعم تورطهم في مواجهات عنيفة اندلعت في حي صور باهر بالقدس نهاية الأسبوع الماضي.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **قناة كان"** :حكومة نتنياهو" قدمت شكوى ضد السفير الألماني في تل أبيب لحضوره جلسة المحكمة العليا بشأن المعقولية.
- **"مكتب نتنياهو"** :"غادر نتنياهو المنطقة متوجها إلى الولايات المتحدة الأمريكية وقال قبل صعوده الطائرة: سأذهب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، سألتقي بالعديد من زعماء العالم، بمن فيهم الرئيس بايدن، الذي سأتحدث معه عن عدة قضايا وفي المقام الأول عن إيران وتوسيع دائرة التطبيع، كما سألتقي أيضًا بمستشار ألمانيا ورئيس أوكرانيا ورئيس تركيا والعديد من القادة الآخرين من آسيا وأوروبا وأفريقيا – كما يرى العالم اليوم، سأؤكد أن إيران تنتهك جميع التزاماتها، وأنها تكذب، وتنوي تطوير أسلحة نووية، ومواصلة عدوانها في المنطقة، سوف نحارب هذين الأمرين معًا – لقد سمعت التهديدات التي جاءت من أحد عناصر النظام الإيراني اليوم، أنصحه ألا يهددنا، عليه أن يعرف، وعلى هذا النظام أن يعرف أننا سنرد بقوة على أي هجوم ضدنا – في بداية هذه الزيارة سأزور كاليفورنيا، وأنوي أن ألتقي هناك بالرجل الذي يقود حاليًا التطور الأكثر دراماتيكية في التكنولوجيا البشرية في العصر الجديد وربما بشكل عام، إيلون ماسك، سأناقش معه موضوع الذكاء الاصطناعي."
- **موقع 0404** :توجه "نتنياهو" الليلة إلى نيويورك، وسيلتقي هناك بالرئيس الأمريكي "جو بايدن" وزعماء آخرين، وانضم برفقته وزير الخارجية "إيلي كوهين"، الذي سيلتقي بنظيره المصري سامح شكري هناك، كما حيث سيلتقي رئيس الوزراء "أيلون ماسك" حول موضوع تطوير الذكاء الاصطناعي
- **القناة 12** :السلطات المصرية تطلق سراح" الإسرائيلي" الذي تم اعتقاله في سيناء نهاية الشهر الماضي بعد العثور على طلقات نارية بحوزته.

الشأن الداخلي:

- **القناة 12** :الآلاف تظاهروا في تل أبيب وكريات شمونة والجليل ومفرق كركور ضد خطة تعديل القضاء.
- **القناة 12** :للأسبوع الـ37 .. انطلقت أمس المظاهرات المعارضة لخطة التعديلات القضائية.
- **قناة كان** :ستستمر حالة التأهب القصوى في جميع أنحاء البلاد وفي الضفة خلال الأيام المقبلة بسبب الأعياد.
- **موقع والا** :اللجنة الوزارية للتشريع ستقر الإثنين قانون استخدام كاميرات المراقبة للتعرف على بصمات الوجه في الأماكن العامة.
- **قناة كان** :طواقم الإنقاذ تنقذ طيار مظلي سقط فوق شجرة شاهقة في الجولان بواسطة رافعة، وحالته جيدة.

- **قناة كان** :تشديد الحراسة حول نتنياهو والوفد المرافق له في زيارته إلى الولايات المتحدة في أعقاب نوايا تنظيم احتجاجات ضد التعديلات القضائية هناك.

- **"زمان يسرائيل"**:من المتوقع أن يعلن نتنياهو عن إنشاء نظام وطني للذكاء الاصطناعي، على غرار النظام السيبراني الوطني الذي تم إنشاؤه قبل حوالي ثماني سنوات.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"أمير بوخبوط"** :"الحكومة لا تزال تحتوي التوترات العنيفة جداً عند حدود قطاع غزة التي يستخدم خلالها الشبان المتفجرات – لا يبدو لي أن قيادة حماس تأثرت بالقصف على الموقع العسكري قبل أيام."

- **"ألموغ بوكير"** :"التوترات عند حدود غزة: بدأت التظاهرات ببضع عشرات في الأسبوع الماضي، ثم تحولت إلى المئات من الفلسطينيين العنيفين للغاية تجمعوا في 4 مواقع قرب الحدود – إذا لم ترد الحكومة بقوة، فسيكون هناك الآلاف في الأسبوع المقبل، مما سيؤدي إلى تصعيد واسع النطاق."

- **"غانتس لنتنياهو"** :"بدلاً من تفكيك إسرائيل من الداخل، يجب على رئيس الوزراء أن يعمل على تعزيز أمننا ضد أعدائنا الخارجيين، والتحديات هائلة، وفي مواجهتها يجب أن نبقى أقوياء ومتحدين."

- **"بيني غانتس"** :"قرار إيران بمنع مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية من الوصول إلى المنشآت النووية هو خطوة أخرى في التحدي والتستر الإيراني، إيران أكبر دولة إرهابية في العالم وهي أكبر تهديد وجودي لإسرائيل، وفي مواجهة التهديد الإيراني، سيكون هناك دعم لكل إجراء حازم ومسؤول ضدها."

- **"بتسلئيل سموتريتش"** :"كانت هناك دولة هنا – ومن الواضح أن هناك جدالات واحتجاجات في الداخل، ولكن عندما يذهب رئيس الوزراء في مهمة لتمثيل إسرائيل في الخارج، فإننا جميعا ندعمه – إن المتظاهرين في الخارج هم في الواقع نشطاء حركة المقاطعة BDS الذين يؤذون إسرائيل، والدعم الذي يتلقونه من غانتس لبيد يثبت أنهم هم أيضاً تجاوزوا كل الخطوط الحمراء وأصبحوا معارضة للدولة، عار عليكم."

* * *

مقالات

i24NEWS: نتنياهو يغادر الى نيويورك ويصف الإسرائيليين المحتجين ضده بالمتعاونين مع حركة فتح و إيران

غادر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في ساعة مبكرة من صباح اليوم الإثنين الى الولايات المتحدة في زيارة أولى له بعد انتخابه في نوفمبر الماضي بعد أن انتظر طويلا لقاء في البيت الأبيض لن يتحقق هناك فيما من المقرر أن يلتقي الرئيس الأميركي على هامش انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، على أن يلقي كلمته في الجمعية العامة بعد يومين من وصوله .

نتنياهو يغادر إسرائيل في أوج حركة احتجاجية شعبية تؤججها عدة أطر منها ضباط الاحتياط والطيارون ورؤساء الموساد السابقون فضلا عن رموز الأكاديميا في إسرائيل وكوكبة من رجال القضاة لا سيما أن نتنياهو وحكومته اليمينية يعملون

على سن رزمة قوانين تلغي "القوة الفائضة "بحسب تعبيرهم من يد القضاء في إسرائيل بينما يصر المحتجون على الحفاظ على هذه القوة التي تلجم بمفهومهم تغول السياسيين على صعيد التشريع والعمل الوزاري.

انتظر عدد من المحتجين الإسرائيليين نتنياهو عند مدخل مطار بن غوريون صباح اليوم وأكدت قيادة الحركة الاحتجاجية أن المتظاهرين سيكونون بانتظاره أيضا في نيويورك وكاليفورنيا ووصفهم بالمتواطئين مع فتح (الحركة الفلسطينية التي خاضت حربا مريرة مع إسرائيل حتى تم التوقيع على اتفاقيات اوسلو) وإيران. وعلق نتنياهو على ذلك بالقول "المتظاهرون يشهرون بسمعة إسرائيل أمام الشعوب، ويعتقدون أن ذلك طبيعيا ."

"ومن ضمن تصريحاته قبل سفره" أنا ذاهب الآن إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث سأمثل إسرائيل أمام دول العالم. وسألتقي هذه الأيام أيضًا بالعديد من زعماء العالم، بما في ذلك الرئيس بايدن، الذي سأتحدث معه، من بين أمور أخرى، عن إيران وتوسيع دائرة السلام. وسألتقي أيضًا بمستشار ألمانيا ورئيس أوكرانيا ورئيس تركيا والعديد من الزعماء الآخرين من آسيا وأوروبا وأفريقيا. ويجب أن أقول إنه من المثير للغاية رؤية الطلبات العديدة لعقد الاجتماعات. ولسوء الحظ، لا أستطيع أن ألتقي بجميع القادة الذين طلبوا ذلك، ولكني آمل أن ألتقي بمعظمهم". وأضاف نتنياهو "اليوم يرى العالم، وسأؤكد ذلك بالطبع، أن إيران تنكث جميع التزاماتها، وأنها تكذب دون أن تطرف لها عين، وأنها تنوي تطوير أسلحة نووية، ومواصلة عدوانها في المنطقة. وسوف نحارب هذين الأمرين معًا ." كما تطرق رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى موضوع لقائه مع إلون ماسك حيث قال بهذا الصدد: "في بداية هذه الزيارة سأزور كاليفورنيا. أنوي أن ألتقي هناك بالرجل الذي يقود حاليًا التطور الأكثر دراماتيكية في التكنولوجيا البشرية في العصر الجديد وربما بشكل عام، إيلون ماسك. وسأناقش معه موضوع الذكاء الاصطناعي، كما سأعمل معه على الاستثمار في إسرائيل في السنوات المقبلة ."ووصف نتنياهو ماسك بـ"الرجل الذي يمهد إلى حد كبير الطريق الذي سيغير وجه الإنسانية ويغير أيضا وجه دولة إسرائيل." وتعهد نتنياهو في تصريح أن يعمل على "جعل إسرائيل رائدة على مستوى العالم في موضوع الذكاء الاصطناعي، تماما كما فعلنا ذلك بمجال السايبر."

* * *

i24NEWS: السعودية منزعجة من التغطية الإعلامية لاتصالات التطبيع مع إسرائيل

قال مصدر فلسطيني للقناة الإسرائيلية "13" إن السعوديين غير راضين من التغطية الإعلامية للاتصالات حول مباحثات التطبيع مع إسرائيل وهو ما دفعهم لطلب إبطاء المباحثات . وبحسب مصادر عربية، في السعودية يعتقدون أن المباحثات حول امكانية تطبيع "تتقدم بسرعة كبيرة جدا" وأن العائق الأساسي هو أن السعودية تعتقد بأن الحكومة الإسرائيلية الحالية تجد صعوبة بخلق خطوات لصالح الفلسطينيين ولذلك طلبوا من الولايات المتحدة توضيحات عن الخطوات التي تنوي حكومة إسرائيل تقديمها للفلسطينيين مقابل الاتفاق. مسؤولون في إسرائيل ينفون ويقولون "لم يكن بتاتا هذا ."

وفي وقت سابق من اليوم أفاد موقع "ايلاف" السعودي بأن مسؤولا في ديوان رئيس الحكومة بإسرائيل قال إن الولايات المتحدة أبلغت إسرائيل حول القرار السعودي -بعد معارضة مسؤولين في حكومة إسرائيل لكل بادرة أو خطوات للفلسطينيين. ويشار الى أنه قبل أسبوع صرح جيك سوليفان ، مستشار الأمن القومي الأمريكي بأن قادة الولايات المتحدة،

إسرائيل والسعودية وضعوا العديد من المركبات على مسار التطبيع على الطاولة، مضيفا أن لا زال يوجد الكثير من العمل الذي يجب القيام به .

* * *

تايمز أوف إسرائيل: فلسطينيو قرى الضفة الغربية في المنطقة C يخشون أن يدفعهم عنف المستوطنين إلى ترك أراضيهم

بقلم تشارلي سامرز

في صباح أحد أيام الصيف، استيقظ رب عائلة زواهرة، الحاج سلامة، على ثلاثة شبان لا يعرفهم يسيرون بلا مبالاة بين الخيام في قريته الصغيرة، تجمع الرعاة البدوي عين الرشاش في الضفة الغربية. وعلى الرغم من أن سلامة البالغ من العمر 85 عاما قد اعتاد على المضايقات على مدى الأشهر الأخيرة من قبل مستوطني بؤرة ملآخي هشالوم الاستيطانية القريبة، إلا أنه لم يكن مستعدا في 24 يونيو عندما وصل عشرات الإسرائيليين الآخرين، بعضهم مسلحين، في مركبات رباعية الدفع. وسرعان ما تحول التوتر الواضح إلى عنف صريح. يستذكر السكان أن المستوطنين الإسرائيليين رشقوا القرويين بالحجارة، وأطلقوا الرصاص في الهواء، وأضرموا النار في خيمة، وحطموا مرحاضا ونوافذ. ورغم أن الجيش وصل إلى مكان الحادث في وقت لاحق، إلا أن الجنود ركزوا فقط على اعتقال ثلاثة شبان محليين رشقوا المستوطنين بالحجارة، بحسب ما قال محمد زواهرة، وهو راعي أغنام من عين الرشاش. في الوقت نفسه، قام آخرون من ملآخي هشالوم بضرب سلامة المسن. وروى سلامة وهو يشير إلى جروحه "حمل أحدهم عصا والآخر حمل حجارة. أحدهم رماني بحجر والآخر ضربني بالعصا على ظهري ورأسي، فسالت الدماء". بعد انتهاء العنف، نُقل سلامة إلى مستشفى في رام الله لخياطة الجرح في رأسه.

متحدث باسم الجيش الإسرائيلي قال إن الجيش "أرسل إلى منطقة عين الرشاش لفض الصراع"، دون أن يخوض في التفاصيل. وعلى مدى السنوات الأربع الماضية، أصبح الترهيب من قبل المستوطنين الشباب من ملآخي هشالوم، (ملائكة السلام في ترجمة للعربية)، هو الوضع الطبيعي الجديد لعشيرة زواهرة الموسعة، التي يشكل أفرادها البالغ عددهم 80 شخصا سكان عين الرشاش بأكملها.

عائلة زواهرة ليست وحدها. تقف تجمعات فلسطينية صغيرة منتشرة في جميع أنحاء غور الأردن على شفا الانهيار، حيث يضطر سكانها لتركها أو يستعدون لفعل ذلك بسبب ما يقولون هم وناشطون إنه تصعيد في المضايقات من قبل المستوطنين الإسرائيليين.

الحاخام أريك آشرمان، وهو ناشط سلام منذ فترة طويلة يقوم بتنظيم الحماية لعدد من التجمعات البدوية في غور الأردن منذ سنوات، يحصي "ثلاث ضربات" تدفع التجمعات الفلسطينية إلى مغادرة قراها: "هناك الصارخ – العنف والترهيب من قبل المستوطنين؛ الاقتصادي – منع الفلسطينيين من الوصول إلى مناطق الرعي؛ وهناك دعم حكومي" من خلال مصادرة الأراضي والإخلاء. والقرى المتضررة تقع جميعها في المنطقةC ، وهي 61% من الضفة الغربية التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة، والتي تشمل غور الأردن بأكمله. المنطقة هي موطن لجميع المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية البالغ عددهم 400 ألف، وما يصل إلى 300 ألف فلسطيني، وفقا للتقديرات. وعلى الرغم من اعتمادها على السلطات

الإسرائيلية في الحكم المدني، فإن العديد من البلدات الفلسطينية داخل المنطقة مهملة أو غير معترف بها من قبل الدولة، وخاصة التجمعات الزراعية الصغيرة التي تفتقر إلى مظاهر المدن الأكثر تطورا، مثل عين الرشاش. وفي أشهر الصيف، يعيش معظم سكان القرية في خيام في الهواء الطلق، ويقومون بتحصينها في الشتاء لتبقى دافئة. تنتشر الخيام على طول الطرق الترابية على أحد التلال التي تنحدر بشكل حاد إلى الشرق في غور الأردن.

في الغرب، ترتفع أراضي القرية الزراعية باتجاه طريق ألون. ويمثل الطريق الرئيسي، الذي يربط بين الشمال والجنوب ويستخدمه الفلسطينيون والمستوطنون، الحدود بين المنطقتين C وB، وهي الجزء من الضفة الغربية الذي تحتفظ فيها إسرائيل بالسيطرة العسكرية ولكن ليس المدنية. وعلى قمة تلة على بعد حوالي كيلومتر واحد جنوب عين الرشاش، تقع ملآخي هشالوم، وهي عبارة عن مجموعة من حوالي عشرة مبان مرتجلة تم إنشاؤها في عام 2015. وقد سُميت على اسم ملآخي روزنفيلد، وهو إسرائيلي (27 عاما) قُتل بنيران مسلح فلسطيني في ذلك العام.

أصدر الجيش في بعض الأحيان تعليمات لسكان ملآخي هشالوم بالابتعاد عن عين الرشاش، لكن السكان يقولون إن هذا لا يمنع المستوطنين من تطويق القرية ودخولها عدة مرات في الأسبوع. والجيش يقول إنه يتدخل عندما يقوم الإسرائيليون بخرق القانون في المنطقة" C مع التركيز على الحوادث العنيفة أو الحوادث الموجهة ضد الفلسطينيين أو ممتلكاتهم." وقالت وحدة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي: "تتحرك القوات لوقف الحادث، وإذا لزم الأمر، تقوم بتأخير أو اعتقال المشتبه بهم، حتى وصول قوات الشرطة إلى مكان الحادث."

في بداية الصيف، تواصلت عائلة زواهرة مع ناشطين إسرائيليين مناهضين للاستيطان لمساعدتها في صد المعتدين وإصلاح الأضرار. استجاب آشرمان، مدير منظمة "توراة تسيدك" لحقوق الانسان، للطلب وبدأ بتجنيد ناشطين للقدوم إلى عين الرشاش. وبينما لم يجد النشطاء صعوبة في زيارة القرية في أوقات أخرى، في 2 سبتمبر، أوقف الجيش حوالي 15 منهم حاولوا الوصول إلى عين الرشاش للمساعدة في إصلاح الطريق الوحيد المؤدي إلى القرية بينما شقوا طريقهم إلى أسفل الجبل باتجاه القرية، على حد قول غاي هيرشفيلد، الذي قاد المجموعة. وقال هيرشفيلد، الذي يدير هو أيضا منظمة "ننظر للاحتلال بعينيه" المناهضة للاستيطان، إن "الجيش انتظرنا هناك مع أمر منطقة عسكرية مغلقة، ولكن لم يشرح السبب."

أمر المنطقة العسكرية المغلقة، بحسب ناطق باسم الجيش، فُرض على ضوء "النزاعات" الأخيرة في المنطقة، "لمنع تكرار حالات مماثلة." وواجهت قرى أخرى في نفس المنطقة مضايقات مماثلة أو أسوأ من جانب المستوطنين. على بعد كيلومتر واحد جنوب ملآخي هشالوم، اضطر سكان القابون البالغ عددهم 86 نسمة إلى ترك قريتهم في 8 أغسطس، بسبب الترهيب الذي تعرضوا له من البؤرة الاستيطانية، كما قالوا.

على بعد حوالي أربعة كيلومترات جنوبا يوجد ما تبقى من بلدة عين سامية، وهي تجمع سكاني أكبر غادرته الغالبية العظمى من سكانه في شهر مايو بعد أن أبلغوا عن 10 هجمات من جانب بؤرة استيطانية لم يتم ذكر اسمها على قريتهم منذ مطلع عام 2023. وفي شهر أغسطس، قامت السلطات الإسرائيلية بهدم المدرسة الابتدائية في عين سامية، التي لم تكن تخدم في ذلك الوقت سوى عدد قليل من الطلاب من العائلات القليلة المتبقية. وتعيش معظم العائلات من عين سامية الآن غرب

طريق ألون مباشرة في المنطقةB ، حيث تفسح منطقة الأحراش قليلة السكان نسبيا الطريق أمام شبكة أكثر ازدحاما من البلدات الفلسطينية والمستوطنات الإسرائيلية شرق رام الله. وعلى الرغم من أنه يمكنهم الآن البناء دون التهديد بالهدم، إلا أن السكان السابقين يقولون إنهم ما زالوا يعانون ماليا وتوجد لديهم مساحة أقل لرعي أغنامهم.

وقال علي أبو كباش، وهو من سكان تجمع القابون سابقا، لوكالة "أسوشيتد برس" في الشهر الماضي: "أشعر وكأنني لاجئ هنا، والمستوطنون هم ملاك أرضنا."

يصر يسرائيل غانتس، رئيس المجلس الإقليمي بنيامين الذي يقدم الخدمات البلدية للمستوطنات المنتشرة على مساحة واسعة من وسط الضفة الغربية، بما في ذلك موقع ملآخي هشالوم، على أن الإعتداءات من قبل المستوطنين معدومة في الضفة الغربية. وقال: "لا يوجد إرهاب من قبل اليهود ضد العرب. اليهود على الأرض هم الجانب الذي يتعرض للهجوم. في الأشهر الأخيرة، أصيب العديد من المستوطنين اليهود وتم نقلهم إلى المستشفيات. ولم يصب أحد في الجانب العربي."

في حين أن اعتداءات المستوطنين المزعومة ليست بالأمر الجديد، إلا أنها ازدادت في الأشهر الأخيرة، كما يقول ناشطون. في الوقت نفسه، قامت حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اليمينية المتشددة بتوسيع البناء الاستيطاني بشكل كبير واعترفت رسميا ببؤر استيطانية غير قانونية.

في فبراير، أعلن رئيس الوزراء أن حكومته تنوي شرعنة تسع بؤر استيطانية، من ضمنهم ملآخي هشالوم. لا يترتب على ذلك الاعتراف بالبؤرة الاستيطانية فحسب، بل ربطها أيضا بشبكات المياه والكهرباء الإسرائيلية. وفي الآونة الأخيرة، وضع وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، الذي يسيطر أيضا على قسم المستوطنات في وزارة الدفاع، خطة لإضفاء الشرعية على جميع البؤر الاستيطانية الـ 155 في الضفة الغربية.

وفي حين تنفي قيادة المستوطنين مسؤوليتها عن ترك الفلسطينيين للمنطقةC ، وتزعم بدلا من ذلك أن هذه التجمعات "اختارت المغادرة"، فإن الاتجاه المتسارع يخدم هدف الحركة على المدى الطويل المتمثل في توسيع السيطرة الإسرائيلية على المنطقة.C وفي مقطع فيديو ترويجي لملآخي هشالوم، يقول مؤسس البؤرة الاستيطانية إلحنان ليرنر "حتى بدأنا [ملآخي هشالوم]، كانت هناك مزرعة بدوية هنا. ببطء، مع الكثير من العمل الشاق، عادت الأرض اليوم إلى الجيش للتدريب، ولنا أيضا لرعي الأغنام والزراعة."

الرعي والهدم

تقع أجزاء من عين الرشاش وملآخي هشالوم ضمن منطقة إطلاق نار عسكرية، حيث يجري الجيش الإسرائيلي في بعض الأحيان تدريبات. وغالبا ما يواجه الفلسطينيون الذين يعيشون في مناطق إطلاق النار في الضفة الغربية تهديد الإخلاء من قبل السلطات، بينما نادرا ما يواجه الإسرائيليون ذلك. وقال محمد زواهرة، وهو يشير شرقا إلى تلة قريبة من القرية التي كان يرعى أغنامه فيها: "ممنوع علي أن أذهب إلى هناك مع أغنامي، لكن يمكن للمستوطنين أن يأخذوا قطيعهم إلى هناك". الآن أصبح التل جزءا من منطقة إطلاق النار، وإذا حاول صعوده، كما يقول، فإن المستوطنين سيمنعونه.

في أحد أيام أواخر أغسطس، شاهد سكان ونشطاء عين الرشاش عشرين شخصا ينتشرون عبر تلة قريبة داخل منطقة إطلاق النار، حيث غالبا ما يرعي المستوطنون أغنامهم. خشيت المجموعة أن يكون هؤلاء الأشخاص من سكان ملآخي هشالوم وأن يكونوا قادمين من البؤرة الاستيطانية لمواجهة جديدة، لكنهم السكان والنشطاء شعروا بالارتياح عندما سمعوا أصوات رشقات نارية: تدريب على إطلاق النار يقوم به الجيش.

استمر إطلاق النار الحية لمدة ساعة أو نحو ذلك، ممتزجا بأجواء الوادي الوعر، بينما نزل شابان من المستوطنين من الجانب الآخر من التل مع مواشيهما للرعي بجوار خيام عين الرشاش. بدأ الاثنان برعي قطعانهم منذ الساعة الثامنة صباحا وحتى ساعات بعد الظهر الأولى، حتى وصل المزيد من المستوطنين بمركبة رباعية الدفع على مدخل القرية، وتجولوا فيها، وقاموا بتصوير سكانها، ثم غادروا. علاوة على المضايقات، يقول سكان عين الرشاش إنهم يخسرون أمام الرعاة من ملآخي هشالوم الذين يتعدون ببطء على أراضي الرعي التقليدية، مما يجبرهم على استكمال النظام الغذائي للأغنام بالأغذية المشتراة.

وقال زواهرة "كان لدينا حوالي 3000 خروف في قطيعنا. في الوقت الحالي يوجد لدينا 500. قبل سنوات قليلة، لم نكن ندفع الكثير من المال لغذاء إضافي؛ كان بإمكاننا أن نأخذ الماشية للرعي وكان ذلك كافيا. كنا ندفع حوالي 5000 شيكل مقابل الطعام الإضافي سنويا، لكن التكلفة الآن تبلغ حوالي 40,000 شيكل."

وعلى الرغم من أن ذلك يحدث تحت أنظارها، إلا أن السلطات الإسرائيلية لم تفعل الكثير لمنع المستوطنين من جلب قطعانهم للرعي في الأراضي التي يستخدمها البدو لسنوات، أو من دخول منازلهم. ويرجع ذلك جزئيا إلى أن الإدارة المدنية، وهي وحدة تابعة لوزارة الدفاع تنفذ السياسة المدنية في الضفة الغربية، نادرا ما تعترف بالسكان الفلسطينيين باعتبارهم المالكين الشرعيين للأرض التي يعيشون عليها.

تقول عائلة زواهرة أنها اشترت 10 دونمات (2.5 فدان) من الأرض التي بنيت عليها عين الرشاش، وأن الأراضي المجاورة لها مملوكة لتلفيت وقريوت، وهما قريتان فلسطينيتان أكبر تقعان شمالا. ولا تملك العائلة صكا يثبت ادعائها، إلا أن محمد زواهرة يقول إنه بصدد الحصول على صك كهذا.

في بيان لـ"تايمز أوف إسرائيل"، نفى غانتس أن يكون أي جزء من أي بؤرة استيطانية على أرض فلسطينية خاصة، وقال إن "جميع المزارع الزراعية تقع على أراضي الدولة". نفس الادعاء قدمه ليرنر في الفيديو الترويجي.

ورفض ليرنر وسكان آخرون في ملآخي هشالوم التحدث إلى تايمز أوف إسرائيل. لكن الإدارة المدنية لم تعلن أبدا أن المنطقة هي أراضي دولة، وفقا لمدير "كيريم نافوت"، درور إتكس، الذي تراقب منظمته سياسة الأراضي الإسرائيلية في الضفة الغربية. ويدعي أنصار المستوطنين أن الفلسطينيين يقومون بشكل غير قانوني بتوسيع وجودهم في المنطقة C والانتقال إلى مناطق جديدة، والبناء دون الحصول على التراخيص اللازمة من السلطات الإسرائيلية إلى حد كبير

وقال غانتس إن "البناء غير القانوني في المنطقة هو جزء من مشروع السلطة الفلسطينية للسيطرة العربية على أراضي الدولة الإسرائيلية." ومع ذلك، نادرا ما تصدر إسرائيل تصاريح للبناء الفلسطيني القانوني في المنطقةC ، كما يقول الخبراء، مما يجبر السكان على خرق القانون لمواكبة النمو السكاني.

ورفض زواهرة، الذي وُلد ونشأ في عين الرشاش، فكرة أن يكونوا هم من يتعدون على المستوطنين، مشيرا إلى أنه وعائلته يعيشون في المكان نفسه منذ 33 عاما. ورب العائلة، الحاج سلامة، وُلد في منطقة تل عراد، التي تقع اليوم ضمن سيادة إسرائيل، لكنه فر عام 1948 إلى الضفة الغربية، التي كانت خاضعة للحكم الأردني.

بما أن الأرض الواقعة تحت عين الرشاش غير منظمة ولا تتم زراعتها بشكل مكثف من قبل سكانها، يعتقد إتكس أن الإدارة المدنية صنفتها على أنها "أراضي مسح" – مناطق قيد المراجعة لاحتمال تصنيفها كأراضي دولة، بناء على التفسير الإسرائيلي لرموز الأراضي من العهد العثماني. ولا تكشف الإدارة المدنية للجمهور عن مناطق الضفة الغربية التي تصنفها كأراضي مسح. إذا أعلنت السلطات أن عين الرشاش هي أرض دولة، فمن المرجح أن تضطر عائلة زواهرة إلى الانتقال في نهاية المطاف. من بين أراضي الدولة المعلنة التي خصصتها الإدارة المدنية في الضفة الغربية، ذهب 0.2% فقط للفلسطينيين.

ويقول آشرمان إن الجدل الدائر حول ملكية الأراضي يتجنب القضية الأكبر المتمثلة في سياسات إسرائيل غير المتكافئة في الضفة الغربية. وقال: "بموجب القانون الدولي، لا ينبغي لإسرائيل أن تكون لها علاقة بكل هذا. حقيقة أننا نتحدث عما إذا كانت هذه الأرض أو هذه الأرض أو هذه الأرض، هذه هي قواعد اللعبة التي خلقتها إسرائيل، في انتهاك للقانون الدولي. إذا نصبت خيمتي في حديقة عامة، فهذا لا يعني أنه يمكن لأي شخص أن يدخل إلى خيمتي بمسدس."

وعلى الرغم من عدم شرعيتها بموجب القانون الدولي والإسرائيلي، استمرت البؤر الاستيطانية في الازدهار، مما أدى إلى توسيع السيطرة الإسرائيلية على الأراضي في الضفة الغربية. لسنوات، روجت قيادة المستوطنين للبؤر الاستيطانية التي يزاول سكانها رعي الماشية على وجه الخصوص باعتبارها وسيلة فعالة من حيث التكلفة وسريعة لتأمين السيطرة اليهودية على المزيد من الأراضي في المنطقة.C

في مؤتمر عبر الإنترنت عُقد في عام 2021، اشتكى القيادي الاستيطاني زئيف "زامبيش" حيفر من أن توسيع قبضة إسرائيل على الضفة الغربية من خلال بناء الوحدات السكنية الاستيطانية وغيرها من البنية التحتية بطيئ ومكلف للغاية. وقال حيفر، الذي يدير شركة بناء المساكن الاستيطاني "أمانا": "لقد وصلنا إلى 100 كيلومتر مربع بعد 50 عاما." وأضاف أن البؤر الاستيطانية التي يزاول سكانها رعي الماشية وتزايدت بشكل كبير خلال السنوات الثلاث الماضية، "تبلغ مساحتها ضعف مساحة المستوطنات المبنية تقريبا... ويمكن لمزرعة واحدة أن تحافظ على آلاف الدونمات من الأراضي، وهي تفعل ذلك بالفعل."

على الرغم من أن زواهرة وبقية أفراد عائلته لا يميلون إلى مغادرة عين الرشاش، إلا أنه يشعر بالقلق من الأثر النفسي الذي ستتركه الإقامة هناك على أطفاله السبعة، أصغرهم يبلغ من العمر شهر واحد فقط. وقال محمد: "أحيانا، عندما أنام ليلا،

أرى هؤلاء المستوطنين في أحلامي. احلم بما حدث بالفعل، وماذا سيفعلون بعد ذلك. أطفالي خائفون الآن، لم يشعروا بالخوف من قبل، لكنني أخشى أن يبقى هذا الخوف معهم في قلوبهم."

* * *

N12: "حكومة نتنياهو" لا تعرف ماذا تريد!

بقلم مايكل ميلشتاين

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

إن الضجة التي حدثت في الأيام الأخيرة في أعقاب التقرير بشأن نية السماح بنقل المعدات العسكرية إلى السلطة الفلسطينية توضح مرة أخرى حقيقتين مريرتين:

- **أولاً: تدير "حكومة نتنياهو" حالياً أجندتين متنافستين بشأن القضية الفلسطينية، تتصادمان مع بعضهما بعضا طوال الوقت.**
- **ثانياً: تفتقر "إسرائيل" إلى استراتيجية واضحة وطويلة الأمد بشأن قضية ذات أهمية وجودية، يحرص "الإسرائيليون" على تجنب مناقشتها.**

من ناحية، تضمنت الفوضى الأخيرة هجوماً حاداً من قبل الوزير "إيتمار بن غفير" الذي وصف السلطة الفلسطينية بأنها سلطة يعمل فيها "إرهابيون لعينين"، في المقابل، صدر توضيح سريع من رئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو"، مفاده أن هذا قرار الحكومة السابقة وسيتم إعادة النظر فيه من جديد، وهذا هو جوهر التناقض الذي تتسم به الحكومة اليوم، لقد أوضح "نتنياهو" قبل بضعة أشهر أن "إسرائيل" مهتمة بوجود وتعزيز السلطة الفلسطينية – من خلال الوسائل الاقتصادية بشكل رئيسي – ولكن في الوقت نفسه وزراء في حكومته، وخاصة "بن غفير" و"سموتريتش"، يعرّفان السلطة الفلسطينية بأنها عدو لدود، ويلمحان إلى إمكانية العمل على إنهائها. وهذا يتعارض مع الأهداف التي تم تحديدها أثناء وبعد عملية "البيت والحديقة" في جنين في تموز/ يوليو الماضي، وأهمها دفع السلطة الفلسطينية نحو إعادة حكمها في شمال الضفة الغربية، وهذا الهدف، وتعزيز السلطة الفلسطينية بشكل عام، لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الخطوات الاقتصادية التي يتم الترويج لها طوال الوقت (خاصة التحويلات المالية، بالرغم من استياء وزير المالية)، ولكن من خلال الأدوات والوسائل الأمنية التي تحتاجها السلطة، من أجل التعامل مع العناصر المقاومة في الضفة الغربية وعلى رأسها حركة حماس، وإعادة فرض سيادتها في شمال الضفة الغربية.

يبدو أن "نتنياهو" توصل إلى الاستنتاج الصحيح، وهو أن السلطة الفلسطينية بعيدة عن أن تكون شريكاً مثالياً، بل هي أهون الشرين التي يجب الحفاظ عليها وتعزيزها، هذا مع الأخذ في الاعتبار البدائل الأخرى، وأولها تشكيل "جيوب الفوضى" في **الضفة الغربية**، واستيلاء **حماس** على أجزاء من المنطقة، والأسوأ من ذلك كله، عودة "إسرائيل" إلى السيطرة على **الضفة الغربية**. وكل هذا يتعارض مع مفهوم الصهيونية الدينية، التي تعمل بوعي ونشاط، منذ بداية ولاية الحكومة الحالية، على

تغيير الواقع في **الضفة الغربية** من خلال توسيع الاستيطان والسيطرة على البنى التحتية من جهة، وإضعاف **السلطة** من جهة أخرى، كل ذلك دون إيلاء أهمية كبيرة لموقف المجتمع الدولي وتأثير السياسة التي تنتهجها في **الضفة الغربية** على العلاقة مع **الولايات المتحدة**، وهي أمور ذات قيمة كبيرة في نظر "نتنياهو." هذا النهج المرتبك يساهم في إضعاف السلطة الفلسطينية

تساهم قضية إمداد **السلطة الفلسطينية** بالذخيرة في تفاقم التوتر في النظام الفلسطيني قبل الأعياد، بعد تفكيك "لغم تشديد ظروف اعتقال الأسرى الأمنيين الذي حاول "بن غفير" الدفع به، وهو الأمر الذي يوضح مرة أخرى ازدواج الأجندات في الحكومة، وميل "نتنياهو" غالباً إلى تبني توصيات المستوى الأمني، "إسرائيل" مطالبة بمواجهة تحديين كبيرين تطرحهما **حماس**: زيادة جهود المقاومة والتحريض على خلفية اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى، مع تزايد الاحتكاك على حدود غزة. وهذا يثبت مرة أخرى افتقار "إسرائيل" إلى استراتيجية تركز على الحفاظ على الهدوء في النظام الفلسطيني، ومن جهة أخرى يثبت فهم **حماس** لعمق الأزمة الداخلية التي تعيشها "إسرائيل"، والتي حسب نهج المنظمة تسمح بتحديها دون المخاطرة بتصعيد واسع النطاق.

يحيى السنوار قادر على الترويج للهجمات والتحريض في "إسرائيل" وفي القدس وفي الـ 48، وخلق احتكاك على حدود قطاع غزة، لكنه لا يزال يستفيد من خروج حوالي 18 ألف عامل من غزة للعمل في الداخل، ومن تدفق الأموال القطرية، ومن الصادرات والواردات واسعة النطاق، والتي تم الكشف عنها مؤخرًا، وتُستخدم لتهريب المواد الخام لإنتاج الوسائل القتالية، لو كانت "إسرائيل" مجهزة باستراتيجية منظمة، لكانت توقفت عن القتال بشكل منفصل مع أذرع حماس وتتعامل مع المنظمة كنظام معقد، عن طريق الحد من التسهيلات السابقة تجاه غزة.

فبينما تبدي "إسرائيل" نهج الاحتواء أمام حماس وتسمح لها في الواقع بأن تزداد قوة في غزة، فإنها تتخذ موقفاً مرتبكاً تجاه **السلطة الفلسطينية** مما يساهم في إضعافها، وفي هذا الوضع فإن "إسرائيل" سوف تواجه، "أفول" السلطة الفلسطينية بالضفة الغربية وتعزيز قوة. وحماس تنظر إلى الضفة الغربية باعتبارها هدفاً استراتيجياً، وتضع نصب عينيها السيطرة عليها غداة أبو مازن، سواء بالوسائل السياسية، أو بالقوة. وهذا سيزيد من حدة التهديدات التي تواجهها "إسرائيل" من جهة النظام الفلسطيني، ويتطلب نقاشاً استراتيجياً عميقاً.

إن صياغة سياسة منظمة تجاه السلطة الفلسطينية وحماس، ينبغي أن تكون بمثابة "مقدمة" لخطاب جاد أكثر، ينبغي أن يتطور على خلفية الذكرى الـ 30 لتوقيع اتفاقيات **أوسلو** في 13 أيلول/سبتمبر. وفي هذا الإطار، لا بد من مناقشة رصينة فيما يتعلق بمستقبل العلاقات مع الفلسطينيين، تتمحور حول ضرورة فهم أن استمرار السياسة القائمة، مع التغيير المستمر للواقع في الضفة الغربية، يعني اقتراب دائم ومستمر لواقع دولة واحدة، وهو ما يجسد خطراً عميقاً على قدرة "إسرائيل" على الوجود كدولة يهودية وديمقراطية.

* * *

احتجاجات ضد "نتنياهو" أمام مطار "بن غوريون" قبل سفره لواشنطن

من المقرر تنظيم مظاهرات ضد إجراءات "نتنياهو" لإضعاف القضاء، مساء اليوم الأحد، في عدة مواقع في جميع أنحاء كيان العدو، للأسبوع ال 37 على التوالي. وبحسب صحيفة هآرتس، في "تل أبيب"، ستقام مسيرة احتجاجية من قاعة الاستقلال في شارع "روتشيلد" إلى شارع "كابلان"، حيث ستقام مظاهرة قصيرة، دون خطابات. ووفقا لإعلان منظمي الاحتجاج، ستغادر الحافلات في الساعة 20:45 مساء إلى مطار "بن غوريون"، حيث ستقام مظاهرة قبل مغادرة رئيس حكومة العدو "نتنياهو" إلى الولايات المتحدة هذا المساء. وفي الوقت نفسه، ستنظم مظاهرات هذا المساء في أماكن أخرى، بعضها في شكل أصغر من المعتاد بسبب عطلة الأعياد.

في الأيام الأخيرة، بدأ نشطاء الاحتجاج في الكيان بالسفر إلى الولايات المتحدة قبل وصول نتنياهو إلى نيويورك، حيث سيشارك في الجمعية العامة للأمم المتحدة التي من المتوقع أن يلتقي الرئيس الأمريكي جو بايدن على هامش جلساتها يوم الأربعاء. ويعتزم النشطاء الانضمام إلى مجموعات احتجاج محلية في كيان العدو والتظاهر أمام مقر الأمم المتحدة وأمام الفندق الذي سيقيم فيه "نتنياهو."

في الأسبوع الماضي، استمع 15 قاضيًا من قضاة محكمة العدل العليا إلى التماسات ضد إلغاء أسباب المعقولية، والآن عليهم أن يقرروا ما إذا كانوا سيلغون القانون الأساسي لأول مرة. وبعد النقاش، تحدث أعضاء الائتلاف، بمن فيهم رئيس الكنيست أمير أوحانا، ضد محكمة العدو العليا وقالوا إنهم يريدون إنشاء محكمة دستورية من أجل الالتفاف عليها، وحذر أوحانا قبل جلسة المحكمة العليا من أن "الكنيست لن تقبل بسحقها وهي خاضعة."

* * *

يديعوت أحرونوت: بأمر من الحاخامات.. الفصل بين النساء والرجال في الشوارع

عُلقت لافتات في الحي الاستيطاني "روميما"، المحاذي لحي "كريات بيلاز" بالقدس المحتلة، كتب فيها "بأمر من الحاخامات"، يجب على المارة السير بشكل منفصل "خلال يوم السبت والأيام الطيبة"، كما لا يجوز للعائلات السير في الشارع معًا، الرجال على الطريق، النساء على الرصيف.

قبل حوالي أربعة أشهر، استعدادًا لاحتفال عيد الحصاد "لاغ بوعومر" في "حي بيت إسرائيل" بالقدس، قام منظمو الحدث بترسيم الأرصفة العامة في الشارع إلى ممرات منفصلة للرجال والنساء، وتم وضع علامات صفراء على الرصيف، التي مكتوب عليها "العبور للرجال" على الرصيف على اليسار و"العبور للنساء" على الرصيف على اليسار واليمين.

ليست هذه هي المرة الأولى التي يتجذر فيها مكان للفصل بين الجنسين، في تناقض تام مع أحكام المحاكم في كيان العدو وقرار الحكومة منذ عام 2014. وفي عام 2019، تم وضع لافتات في مكان ليس بعيدًا عن المكان، بالقرب من المدرسة الدينية هار تسفي وبيت مدراش "كاهيل بروشوش" وفي عام 2010، قضت المحكمة العليا بحظر الفصل بين الرجال والنساء على الأرصفة في "حي ميا شعاريم" في القدس، ومنعت تعيين عمال نظافة نيابة عن لجنة الحي للحفاظ على الاحتشام هناك، وهو أمر مخالف للقانون.

الاحتكاك بين الحريديم والمتدينين من جهة وبين مستوطني الكيان العلمانيين زادت بشكل كبير جداً بعد تولي "حكومة نتنياهو" اليمينة الحكم، حيث برزت قضايا الإكراه الديني ومن بينهما ما يطلق عليه الاحتشام والفصل بين الجنسين في المواصلات العامة، والمسابح وفرض دراسة التوراة في جميع المدارس، ومنع تدريس الحرية الجنسية، وغيرها من القضايا والتي تشير خلافات شديدة، وتزيد من حالة الانقسام بين مستوطني الكيان، في ظل إجراءات "نتنياهو" لإضعاف القضاء التي فجرت موجة احتجاجات في كيان العدو غير مسبوقة امتدت لجيش العدو وعصب أجهزته الأمنية وسلاح الجو.

* * *

الطوربيد الأكثرقوة في ترسانة غواصات العدو

استعرض المراسل العسكري للقناة 12 القدرات العملياتية للطوربيد الجديد للغواصات التي يستخدمها سلاح بحرية العدو. ووصف "دفيوري" الطوربيد الجديد، الذي أطلق من الغواصة "آحي تاكوما"، التي أبحرت إلى منطقة البحر الأبيض المتوسط، حيث أجري الاختبار: "بأنه الصاروخ الباهظ الثمن والمتطور والدقيق وهو ذخر إسرائيل، ومضاعف كبير للقوة، في مواجهة التحديات التي تواجه إسرائيل، وعلى رأسها الصواريخ المضاد للطائرات." ويعمل الطوربيد باستخدام السونار، وموجات صوتية يزداد ترددها كلما اقتربت من القاع ويعتمد هذا الطوربيد على فكرة إطلاقه سراً من غواصة، ويمكن التحكم به وتوجيهه نحو الأهداف: توضح البحرية أنه بهذه الطريقة يمكنك الاقتراب كثيرًا من الأهداف دون أن يلاحظوا الخطر، ومن ثم التسبب في الكثير من الضرر.

يعتبر العدو هذا الطوربيد قمة التكنولوجيا، نظراً إلى المستوى العالي في دقته كما أن الغواصة التي يتم إطلاقها منها مجهزة بوسائل حديثة ومتقدمة، بما في ذلك أنظمة يمكنها الدفاع ضد إطلاق الطوربيد: وقد تم تطوير بعض هذه القدرات من قبل مهندسين من بحرية العدو. ورغم الهالة التي يسعى "ديفوري" لرسمها عما يطلق عليه نشاط أسطول الغواصات: والذي يشكل طبقة مهمة جداً في استراتيجية العدو "المعركة بين الحروب" إلا أنها غير مكتملة بعد، فهي تتراكم على مدار الساعة وفي أماكن بعيدة.

يحتفظ جيش العدو بهذا الطوربيد كسلاح استراتيجي للحالات المهمة، حيث قدمت السنوات القليلة الماضية العديد من الأمثلة المحتملة، التي تضمنت الحرب الروسية الأوكرانية ومشاهد حصار بحري مصمم لشل الدول، والحصار الذي فرض على تصدير القمح. ويسعى العدو من خلال هذا الطوربيد إلى الدفاع عن الموانئ البحرية والنقاط الإستراتيجية، حيث تطرح بحرية العدو ما يسمى بـ"الدفاع رباعي الأبعاد" – تحت البحر، على السطح، في الجو – وفي المدى بينهما. وبحسب استراتيجية البحرية الأمريكية، فإنه بغضون 10 سنوات سيكون عدد الهجمات المأهولة وغير المأهولة هو نفسه تقريبًا، وهذا له معاني كثيرة، تتطلب إعدادًا دقيقًا وممارسات كثيرة، ويستمر جيش العدو بالتشجيع للابتكار، وهذا ما أظهره عرض الطوربيد.

* * *

نيوز1 العبري: صفقة تبادل الأسرى بين الولايات المتحدة و إيران

بقلم يوني بن مناحيم

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

قبيل اللقاء المرتقب بين رئيس الوزراء نتنياهو والرئيس جو بايدن في نيويورك، يتزايد القلق في القدس بشأن التفاهمات الهادئة التي تم التوصل إليها بين إدارة بايدن والنظام الإيراني. في الشهر الماضي، أفاد مسؤولون حكوميون أمريكيون أنه تم التوصل إلى اتفاق لتبادل السجناء بين الولايات المتحدة وإيران. وكجزء من الصفقة، ستطلق الولايات المتحدة سراح بعض السجناء الإيرانيين وتحرر تجميد 6 مليارات دولار من أرباح النفط الإيرانية التي تم تجميدها في كوريا الجنوبية كجزء من من العقوبات المفروضة على إيران. وفي مقابل ذلك، ستطلق إيران سراح خمسة سجناء أميركيين تم نقلهم بالفعل إلى الإقامة الجبرية في إيران.

وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي لشبكة MSNBC الأمريكية، في 12 سبتمبر/أيلول الماضي، إن إيران يمكنها استخدام هذه الأموال بأي طريقة تراها مناسبة، لكن الإدارة الأمريكية أوضحت أن إيران لا يمكنها سوى شراء الأدوية أو المنتجات الغذائية أو السلع غير المدرجة في قائمة العقوبات. بهذا المال. وحذرت الإدارة من إمكانية إعادة هذه الأموال وتجميدها مرة أخرى إذا حاولت إيران استخدام هذه الأموال لأغراض أخرى، وهو ما يقلق إسرائيل، من أن هذه الأموال ستوجه لتعزيز حلفاء إيران افي الشرق الأوسط.

ويقدر مسؤولون سياسيون في القدس أن صفقة تبادل الأسرى ليست سوى جزء صغير من التفاهمات السرية التي تم التوصل إليها خلف الكواليس بين الولايات المتحدة وإيران، وترتبط هذه التفاهمات باتفاق نووي جديد، لكن الإدارة لا تكشف عنها بسبب المعارضة القوية في الكونجرس من الحزبين الرئيسيين، الديمقراطي والجمهوري، وهو الأمر الذي يعتقد الرئيس بايدن أنه قد يضر به خلال حملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية. ولا يبدو أن الحرب المستمرة في أوكرانيا والمساعدات العسكرية الإيرانية لروسيا أثرت سلباً على هذه التفاهمات بين إدارة بايدن والنظام الإيراني. وأكثر ما أثر على الإدارة هو "احتجاج الحجاب" في إيران، لكن النظام الإيراني تمكن من قمعها بقوة كبيرة وتلاشت.

وفي عهد الرئيس بايدن، رفعت إيران مستوى تخصيب اليورانيوم إلى 60 بالمئة، كما اكتشفت وكالة الطاقة الذرية حالات تم فيها تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 80 بالمئة. وما يخشاه القدس هو أن يكون هناك تفاهم مؤقت بين إدارة بايدن وإيران يمنحها الضوء الأخضر لمواصلة تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 60 بالمئة مقابل الذوبان التدريجي للأموال الإيرانية المجمدة في الخارج .وبسبب معارضة الكونجرس لإحياء الاتفاق النووي لعام 2015، اضطر الرئيس بايدن إلى عقد صفقات مع إيران تحت الطاولة.

إدارة بايدن ليست مهتمة بتصعيد الوضع في الشرق الأوسط.

سياسة الرئيس في الشرق الأوسط فشلت وملأت الصين الفراغ الذي تركته الولايات المتحدة واحتلت مكانا مركزيا فيه، والآن يحاول الرئيس بايدن تحقيق إنجاز جديد في الشرق الأوسط من خلال الاتفاق الثلاثي مع السعودية وإسرائيل.

إسرائيل قلقة للغاية من تعزيز إيران وتفاهماتها السرية مع إدارة بايدن، سيتم مناقشة الموضوع في اللقاء بين رئيس الوزراء نتنياهو والرئيس بايدن في نيويورك. وعلى الرئيس الأمريكي أن يأخذ في الاعتبار المخاوف الإسرائيلية، فهو كما يحتاج إلى

مساعدة إسرائيل للحصول على دعم الثلثين في مجلس الشيوخ الأمريكي للاتفاق الثلاثي مع السعودية، وهذه الأمور مترابطة، خلاصة القول أن الرئيس بايدن يقوم بتطبيع العلاقات مع إيران تمهيدا للانتخابات الرئاسية وأيضا لكبح النفوذ الصيني في الشرق الأوسط، ولكن يجب ألا يكون ذلك على حساب أمن إسرائيل.

* * *

معهد السياسات والاستراتيجية (IPS): البدائل الاستراتيجية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني في الذكرى الثلاثين لاتفاقيات أوسلو

بقلم ميخائيل ميلشتاين

اتفاق أوسلو هو أحد المفترقات الحاسمة في تاريخ النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني بشكل خاص والنزاع الإسرائيلي – العربي بشكل عام. رغم أن الحدث رافقته عاصفة قوية، وعانى من الهشاشة، ولم يحصل على الإجماع في أوساط الشعبين إلا أن أُسسه ما زالت قائمة حتى الآن. هكذا، من عارضوا هذه العملية، مثل اليمين في إسرائيل الذي سيطر على حكوماتها في الثلاثين سنة منذ التوقيع على الاتفاق، يتعاملون معه كحقيقة قائمة، سواء بسبب تعبيراته الثابتة التي تجذرت على الأرض أو بسبب الدعم الدولي الكبير لهذه العملية، أو إزاء الإدراك بأن أي بديل سيتم تطبيقه بدلاً منه سيجبي من إسرائيل ثمنا استراتيجيا باهظا.

جسّد اتفاق أوسلو عدداً من السوابق التاريخية الدراماتيكية. هذه هي المرة الأولى التي اعترفت فيها قيادات الشعبين ببعضها، وقامت ببلورة اتفاق يقوم على تقسيم جغرافي للبلاد. في أعقاب الاتفاق تم تشكيل السلطة الفلسطينية – الكيان السياسي الفلسطيني الأول في "أرض إسرائيل" – فلسطين التاريخية – حيث سيطرت على الجمهور الذي يعيش فيها، حتى لو أنها لم تحصل على مكانة الدولة السيادية. في هذا الإطار تم نقل مركز نشاطات الحركة الوطنية الفلسطينية من الخارج (الشتات) إلى الداخل ("المناطق")، وتم البدء في مأسسة غير مسبوقة للنشاطات السياسية فيها (حكومة ومجلس تشريعي وانتخابات وما شابه).

اندلاع الانتفاضة الثانية في أيلول 2000، وهي إحدى المواجهات الشديدة في تاريخ النزاع، مثلت انهيار "عهد أوسلو"، وضعضعت الحلم الذي يقول بأن الشعبين قد استبدلا لغة المواجهة بالخطاب السياسي اللطيف من اجل حل النزاع. النقاش حول أسباب فشل العملية واستئناف النضال العنيف يثير جدلا شديدا حتى الآن ترافقه الاتهامات المتبادلة، مثلا، ادعاءات إسرائيلية بخصوص تقلب ورفض الطرف الفلسطيني، وفي المقابل اتهام الفلسطينيين لإسرائيل بتغيير مستمر للحقائق على الأرض. مع ذلك، يتفق الطرفان على أن امتداد المفاوضات لسنوات عديدة بدلاً من القرارات الحاسمة والسريعة، شكل عقبة رئيسة، مكنت من حدوث الانقطاع والتراجع والتشويش على العملية.

السنوات الثلاثون التي مرت منذ التوقيع على الاتفاق رافقتها تقلبات في العلاقات بين إسرائيل والفلسطينيين، لكن أيضا في صورة الساحة الفلسطينية التي انقسمت إلى قسمين، عندما سيطرت "حماس" على القطاع في 2007. هكذا، يوجد بين البحر والنهر الآن واقع هجين يشبه الساحة الأثرية، يشمل مجموعة متنوعة من الأوضاع المتشابكة مع بعضها، والتي تمثل

مبادرات استراتيجية وتجارب تاريخية بدأت في التشكل. ولكنها قتلت في مهدها. في هذا الإطار هناك خمسة أوضاع سياسية وأحوال مدنية فلسطينية: مناطق أ في "يهودا" و"السامرة"، التي تسيطر عليها السلطة، ومناطق ب في الضفة الغربية، التي تقع تحت المسؤولية المدنية الفلسطينية والمسؤولية الأمنية الإسرائيلية، ومناطق ج (63 في المئة من أراضي "يهودا" و"السامرة")، توجد تحت سيطرة إسرائيل، وقطاع غزة، الذي تحكمه "حماس"، والفلسطينيون الذين يعيشون في مناطق غير واضحة، وسكان شرقي القدس، الذين منذ العام 1967 لديهم مكانة مقيم وغير مواطن؛ والى جانب كل ذلك المواطنون العرب الإسرائيليون.

بعد أن جربوا كل أنواع العلاقات فان الشعبين المتعبين يغرقان في نوع من الوضع الراهن الذي يقوم على إعطاء الأولوية لتطوير "هنا والآن". تحل الأيديولوجيا الكبرى للماضي محل السلام الاقتصادي الذي تحول إلى سياسة غير رسمية لإسرائيل في السياق الفلسطيني، ويتم الدفع بها قدماً بوساطة الكثير من "بادرات حسن النية" و"التسهيلات" في مجال التجارة والبنى التحتية والأموال والتشغيل. ترتكز هذه السياسة على افتراض إسرائيلي قديم يقول إنه بوساطة الحفاظ على أو تحسين حياة الفلسطينيين يمكن التوصل إلى الاستقرار الأمني ومواصلة السيطرة على "المناطق" دون الحاجة إلى اتخاذ أي قرارات حاسمة. عملياً، يجسد السلام الاقتصادي انتصارا باهظ الثمن. فهو في الواقع يمكن من التوصل إلى الاستقرار الأمني على المدى القصير والمتوسط ويمنع سيناريوهات مثل الانتفاضة الثالثة، وفي الوقت ذاته يعمق الاندماج بين المجتمعين. هذه، إذاً، عملية صهر لا تنبع من قرارات سياسية أو تخطيط استراتيجي، بل هي تتحقق في إطار روتين حياة يومي، رمادي وبيروقراطي، يقوم على التصاريح والتأشيرات وشق الطرق ومد خطوط الاتصالات.

بشكل عام انشغال إسرائيل بالمسألة الفلسطينية محدود جدا. ويبدو أن القيادات أو الجمهور، على حد سواء ، يتطلعون إلى "الهرب" من نقاش معمق حول الموضوع. وعندما يتطور مثل هذا الخطاب فانه يتميز بأنه خطاب عفا عليه الزمن. النقاش حول البدائل الاستراتيجية للنزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، يبرز بديلين تمت مناقشتهما بلا توقف، حتى لو أن أهميتهما ضاعت.

البديل الأول هو حلم الدولتين. على الأقل في المدى المنظور توجد صعوبة جوهرية لتطبيق هذه الرؤية كما تم وضعها قبل ثلاثين سنة، بسبب تغير المنظومة الفلسطينية التي أصبحت ساحتين منفصلتين تحركهما أفكار متنافسة، إضافة إلى التغيرات التي طرأت على الأرض والبارز منها الاستيطان اليهودي – 110 آلاف مستوطن في 1993 والآن تقريبا نصف مليون مستوطن.

البديل الثاني هو إدارة النزاع، التي جوهرها تحسين الواقع في الساحة الفلسطينية وخاصة بوسائل اقتصادية. في هذا السياق تظهر فكرة الحكم الذاتي المدني بدون بعد جغرافي، التي طرحها بيغن في نهاية السبعينيات؛ تقليص النزاع، الذي يركز على تحسين حياة الفلسطينيين وتقليص الاحتكاك بينهم وبين إسرائيل، بدون فاصل جغرافي بين المجتمعين، وأيضا مبادرات مثل الكونفيدرالية بدون حدود، أو تأسيس اتحاد إمارات في "يهودا" و"السامرة" على أساس عائلي – قبلي. هذه الأفكار لم يحصل أي منها على الاستجابة في أوساط المنظومات الفلسطينية أو الدولية. وتقريبا جميعها مشوبة بالعيب الذي يتمثل بالاعتماد الزائد على العامل الاقتصادي الهش، مع تجاهل الفجوات الفكرية والسياسية العميقة بين المجتمعين.

امام إسرائيل الآن بديلان استراتيجيان فقط، يعكسان الاختيار بين السيئ والأسوأ. من جهة، الدولة الواحدة والتي هي رؤية قديمة يتم تطبيقها بالتدريج الآن دون تخطيط أو بدون رغبة أو وعي.

يمكن التقدير بأن هذا الكيان سيتطور على مراحل. المرحلة الأولى، إضعاف السلطة الفلسطينية، مثلا، عند انتهاء عهد أبو مازن، والمرحلة الثانية هي ضم إسرائيل بالتدريج للضفة الغربية، والثالثة هي إيجاد محتمل لواقع أبرتهايد إزاء عدم رغبة إسرائيل في إعطاء الجنسية للفلسطينيين في "المناطق" التي ستكون تحت سيطرتها، والرابعة، الإعلان بشكل رسمي عن الدولة الواحدة، التي جميع مواطنيها متساوون في الحقوق، وذلك بعد ضغوط خارجية وداخلية ستجد إسرائيل نفسها واقعة تحتها. من المرجح أن يكون هذا هو بداية فصل تاريخي جديد بروحية "البلقان."

كل شعب من الشعبين يطمح إلى أن يكون سائدا في الكيان المستقبلي، ما يمكن أن يقود إلى مواجهة كبيرة جدا بينهما، ربما ستكون أكثر شدة من التي كانت في السابق.

في الطريق إلى الدولة الواحدة فانه ما زالت هناك محطة واحدة للتوقف وهي خطوة إسرائيلية أحادية الجانب. القصد هو الانسحاب إلى خطوط حدود تترك تحت سيادة إسرائيل معظم المستوطنات في "يهودا" و"السامرة" وغور الأردن، وبذلك سيتم ضمان معظم مصالحها الأمنية. ونوصي بأن تكون هذه الخطوة منسقة مع الطرف الفلسطيني، لكن إذا كان غير معني أو غير قادر على ذلك فيمكن بل من الضروري تطبيقه بشكل أحادي الجانب.

إن سابقة الانفصال عن قطاع غزة نتجت عنها أخطار يمكن أن تتطور أيضا بعملية أحادية الجانب في "يهودا" و"السامرة" وعلى رأسها: سيطرة جهات متطرفة، ووضع تهديد أمني شديد لإسرائيل، واستمرار اعتماد الفلسطينيين اقتصاديا على إسرائيل، والإبقاء على الغموض بخصوص مكانة الكيان الفلسطيني؛ والأخطر من كل ذلك هو شرخ كبير في المجتمع الإسرائيلي. حتى الآن يدور الحديث عن بديل افضل من الدولة الواحدة، واقع يمكن أن يعرض للخطر جوهر حلم الصهيونية، وجود إسرائيل كدولة ديمقراطية مع أكثرية يهودية.

* * *

الخارجية الإسرائيلية تهاجم قرار اليونسكو بشأن موقع تل السلطان الأثري في أريحا

ترجمة: محمود مجادلة. موقع عرب 48

أدانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، القرار الذي صدر الأحد عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، بإدراج موقع تل السلطان في مدينة أريحا، على قائمة التراث العالمي. جاء ذلك في بيان صدر عن الخارجية الإسرائيلية، مساء اليوم، وصف قرار اليونسكو بـ"الجائر"، وشددت على أن تل أبيب ستعمل بالتعاون مع "أصدقائها الكثيرين في المنظمة من أجل تغيير كل القرارات الجائرة الصادرة عنها." وأشار البيان الإسرائيلي إلى "رسالة الأمين العام للجنة التراث التابعة لليونسكو، التي تفرق بين تسجيل موقع من حقبة قبل التاريخ والمواقع اليهودية والمسيحية في المنطقة." كما لفت إلى ما وصفه بـ"الجهود الكثيرة والمخلصة التي تبذلها الأمينة العامة لليونسكو، أودري أزولاي، من أجل موازنة القرار." واعتبر أن "القرار

الذي صدر اليوم يشكل دليلا آخر على استغلال الفلسطينيين لليونسكو وتسييس المنظمة"، وأضافات "ستعمل إسرائيل بالتعاون مع أصدقائها الكثيرين في المنظمة من أجل تغيير كل القرارات الجائرة التي اتخذت عن طريقها."

وجاء قرار اليونسكو خلال الاجتماع الخامس والأربعين للجنة التراث العالمي التابعة لها والذي يعقد في الرياض في السعودية، بمشاركة وفد إسرائيلي، علما بأن تل أبيب كانت قد انسحبت من المنظمة الأممية في العام 2019. وقال مساعد المديرة العامة لليونسكو، إرنستو أوتون، خلال جلسة عقدت لإدراج الموقع على القائمة، إن "الموقع المقترح للترشيح هو موقع تل السلطان الأثري الذي يعود إلى عصور ما قبل التاريخ، ويقع خارج موقع أريحا الأثري." وأكد دبلوماسي أممي أن "لا وجود لبقايا يهودية أو مسيحية في الموقع، إنه موقع لبقايا تعود إلى ما قبل التاريخ إلى ما بين 10 آلاف و700 عام قبل الميلاد." وأشار إلى أن ترشيح الموقع حصل قبل ثلاث سنوات قبل أن يدرج هذا العام، وأضاف "لم يصدر أي اعتراض من أي دولة عضو."

وكانت إسرائيل انسحبت من المنظمة الأممية في العام 2019 متهمة إياها بالانحياز للفلسطينيين، لكن وفدا يمثلها شارك في اجتماع هذا العام في الرياض.

ويقع تل السلطان الذي يعتبر أقدم من أهرامات مصر في منطقة الأغوار، وهو تل بيضوي يحتوي على رواسب من النشاط البشري ما قبل التاريخ ويتضمن نبع عين السلطان بجواره. وبحسب الموقع الإلكتروني للمنظمة، فقد ظهرت في الموقع "مستوطنة دائمة في الفترة ما بين الألفية التاسعة إلى الثامنة قبل الميلاد وذلك بسبب التربة الخصبة للواحة وسهولة الوصول إلى المياه." ويقع الموقع على بعد عشرة كيلومترات إلى الشمال من البحر الميت، وكيلومترين شمال مركز مدينة أريحا. ويعد موقع تل السلطان، أقدم مدينة زراعية مسوّرة في العالم، ويمتد تاريخها لأكثر من 8 آلاف عام، وتمثل نموذجا معماريا فريدا في العصور القديمة، وفق ما أوردت وكالة الأنباء الرسمية الفلسطينية (وفا).

ولاقت خطوة اليونسكو ترحيبا فلسطينيا واسعا. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية الفلسطينية ("وفا")، ترحيب الرئيس محمود عباس، بالقرار، واصفا إياه بأنه "بالغ الأهمية ودليل على أصالة وتاريخ هذا الشعب." أما وزيرة السياحة والآثار الفلسطينية، رولا معايعة، الموجودة في الرياض، فأكدت أهمية القرار باعتبار أن الموقع يشكل "جزءا أصيلا من التراث الفلسطيني المتنوع ذي القيمة الإنسانية الاستثنائية."

وتزامن إعلان إدراج الموقع مع مؤتمر احتفالي في مدينة أريحا، إذ تم بث الإعلان عبر تقنية الفيديو. من جهته، قال وكيل وزارة الآثار والسياحة، صالح طوافشة، إن الوزارة قدمت ملفا كاملا عن الموقع للجنة الأممية. وقال إرنستو أوتون خلال جلسة اليوم، إن "المواقع الأثرية الأخرى الموجودة في أريحا، والتي تغطي التراث اليهودي والمسيحي، لها أهمية تاريخية مهمة وتستحق الحفاظ عليها أيضًا."

* * *

مشروع قانون يسمح للشرطة بتثبيت كاميرات التعرف على الوجوه في الحيز العام

دون إشراف قضائي أو رقابة على عمل الشرطة، حكومة نتنياهو تدفع بمشروعي قانون يسمحان للشرطة باستخدام كاميرات التعرف على الوجه في الأماكن العامة، وسط مخاوف من انتهاك الخصوصية نظرا للصلاحيات الواسعة التي يمنحها القانون للشرطة.

تدفع الحكومة الإسرائيلية، بمشروع قانون قدمه وزيرا الأمن القومي، إيتمار بن غفير، والقضاء، ياريف ليفين، يسمح للشرطة باستخدام كاميرات التعرف على الوجوه في الحيّز العام، بما في ذلك في مواقع التظاهر والاحتجاجات، الأمر الذي أثار موجة من الخوف على الخصوصية نظرا للصيغة الفضفاضة لمقترح القانون وغياب جهة إشراف رقابية مستقلة.

ومن المقرر أن يطرح مشروع القانون لمناقشة اللجنة الوزارية للتشريع، يوم الإثنين، بحسب ما أفادت صحيفة "هآرتس"، مساء الأحد؛ مشيرة إلى أن المشروع الأولي للقانون ينص على أن قرار استخدام كاميرات التعرف على الوجوه سيكون منوطا بموافقة ضابط شرطة دون تحديد رتبته.

وأشارت هيئة البث الإسرائيلية ("كان 11") إلى أن القانون يأتي ضمن حزمة تشريعات يدفع بها رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بهدف مكافحة الجريمة في المجتمع العربي، بالإضافة إلى قانون "التفتيش" الذي من شأنه أن يمنح الشرطة صلاحيات لتفتيش أجهزة المشتبه بهم في الضلوع بجرائم خطيرة.

ويثير مشروع القانون انتقادات حيال إمكانية استخدام الشرطة للمعطيات من أجل إقامة مخزون معلومات بيومتري. كما ينظم مشروع القانون الاستخدام الحاصل لمنظومة "عين الصقر"، التي توثق حركة السيارات. وينص مشروع القانون على أنه سيكون بمقدور الشرطة نصب كاميرات التعرف مع الوجوه للتعامل مع أحداث مختلفة، بشرط أن "تكون الجهة الموافقة (ضابط شرطة) مقتنعة بأن تشغيل الكاميرات البيومترية لا يشكل انتهاكا لخصوصية شخص ما إلى حد يتجاوز ما هو مطلوب."

وأشارت "هآرتس" إلى انتقادات واسعة لمشروع القانون في ظل "المخاوف من الإضرار بالخصوصية وبسبب الرقابة الهزيلة التي يفرضها القانون على استخدام الشرطة للكاميرات"؛ ووفقا لمشروع القانون فإن "نصب الكاميرات يهدف إلى "منع أو إحباط الجرائم الخطيرة أو الكشف عنها." كما يهدف نصب الكاميرات إلى "تحديد مكان الأشخاص المفقودين؛ وإنفاذ حظر الدخول أو أوامر الاستبعاد عن الأماكن العامة. وسيسمح القانون للشرطة بتلقي 'تنبيهات' من الكاميرات حول وجود شخص معين في المنطقة التي يتم تصويرها."

وقد ورد التخوف من انتهاك الخصوصية عدة مرات في نص مشروع القانون، والضمانات التي يقدمها القانون لعدم انتهاك الخصوصية هو أن نصب الكاميرات بواسطة الشرطة سيتم "بالقدر الذي لا يتجاوز ما هو مطلوب." وينص الاقتراح على أن "الحديث عن أنظمة تصوير تتضمن قدرات معالجة تسمح بتصوير الأشخاص، ومقارنتها بالمعلومات المدرجة في النظام، بطريقة قد تجعل من الممكن التعرف على الشخص الذي تم تصويره." وبحسب الشرطة، فإن الكاميرات ستسمح لها "بتتبع هوية ومكان المشتبه بهم في ارتكاب الجرائم، وبالتالي تشكل أداة فعالة لكشف الجرائم ومنعها، والتزام الشرطة بمهامها في الحفاظ على النظام العام وحماية السلم والأمن العام."

ويستند مشروع القانون إلى مشروع قانون آخر، لم تتم المصادقة عليه بعد، ويهدف إلى السماح باستخدام منظومة كاميرات تجسس أخرى تديرها الشرطة الإسرائيلية - "عين الصقر"؛ ومن المنتظر أن يصادق الائتلاف الإسرائيلي على مشروع القانون الذي يهدف إلى شرعنة استخدام كاميرات "عين الصقر"، فيما تواصل الشرطة استخدامها.

ومن المفترض أن يشكل القانونان مظلة قانونية للأجهزة الأمنية الإسرائيلية، ويسمح لها بالوصول إلى مخزن الصور البيومترية، بما في ذلك جيش الاحتلال، وسلطات الادعاء المختلفة، والشاباك، وماحاش، وهيئة حماية الشهود، وسلطة السجون الإسرائيلية، وأي هيئة عامة أخرى، شرط مصادقة وزير القضاء وبموافقة لجنة الأمن القومي التابعة للكنيست.

ولا يضمن القانونان وجود رقابة حثيثة أو جهة قضائية تشرف على استخدام الشرطة للمواد التي تقدمها كاميرات مراقبة الوجه، فيما يقدم تسهيلات كبيرة للشرطة بما يسمح لها بالوصول الواسع والسهل للمواد، دون رقيب؛ إذ يلزم القانون الشرطة بإخطار المستشارة القضائية للحكومة بشأن استخدام هذه الكاميرات مرة واحدة سنويا. كما ينص القانون على أن الضابط المخول باتخاذ قرار استخدام كاميرات التعرف على الوجه، يجب أن يصادق على نصبها في موقع ما مرة واحدة في السنة، ما يتيح للشرطة استخدام التسجيلات التي التقطتها من موقعها الثابت خلال عام، على أن يتم المصادقة لاحقا على تجديد موقعها لعام إضافي.

وبحسب النص المقترح للقانون، سيتم الاحتفاظ بالمعلومات التي جمعتها الشرطة في حوزتها، على غرار وسائل التعريف الأخرى التي تجمعها مثل بصمات الأصابع. ومع ذلك، ينص القانون على أن البيانات البيومترية التي لن تؤدي إلى تحديد هوية شخص ما في الوقت المطلوب "لن يتم تخزينها في نظام الصور البيومترية إلا لفترة قصيرة جدًا تبلغ 72 ساعة."

* * *

تقارير

i24NEWS: السعودية تبلغ الولايات المتحدة بوقف محادثات التطبيع مع إسرائيل

معارضة مركبات الائتلاف الحكومي برئاسة بنيامين نتنياهو لأي لفتة تجاه الفلسطينيين وإذعان نتنياهو لمطالب أركان اليمين المتطرف ينسف أي إمكانية تقارب مع الفلسطينيين

نسب تقرير في موقع إيلاف لمسؤول إسرائيلي في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي قوله، الأحد، إن السعودية أبلغت الإدارة الأميركية بوقف أي مباحثات تتعلق بالتطبيع مع إسرائيل . وتابع المسؤول وفق الصحيفة أن معارضة مركبات الائتلاف الحكومي برئاسة بنيامين نتنياهو لأي لفتة تجاه الفلسطينيين وإذعان نتنياهو لمطالب أركان اليمين المتطرف المتمثل بإيتمار بن غفير وزير الأمن القومي ووزير المالية المتنفذ في وزارة الأمن كذلك بتسلئيل سموتريتش، هو نسف لأي إمكانية تقارب مع الفلسطينيين وبالتالي مع السعوديين. ووصفت بعض المصادر الأميركية خطوة السعوديين إدخال الفلسطينيين إلى المباحثات بالذكية، فقد استأثرت بذلك بالقرار في شكل الاتفاق وموعده وترسيم حدود دولة مستقلة للفلسطينيين دون

تدخل من الخارج وبدون فرضه إسرائيليا على غرار ما حدث مع اتفاقيات إبراهيم التي لم تنجح بالتوصل الى أي توافق مع الفلسطينيين، وفق المصدر.

وبحسب التقرير فقد ترك الموقف السعودي الإسرائيليين في حيرة من أمرهم بعد أن منوا النفس بأن السعودية ستطبع معهم دون ربط ذلك مع المسألة الفلسطينية. كما يتحدث التقرير عن أخبار ملفقة سربها وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر لصحيفة وول ستريت جورنال المؤيدة لليمين في الولايات المتحدة حول لقاءات سرية جمعت بين الرياض ونتنياهو .

ويتابع التقرير أن نتنياهو استشاط غضبا عقب تسريب أمر كهذا بغض النظر عن نسبة صحته، وفقا لخبير إسرائيلي بشؤون السياسة الداخلية في منصة الأمن القومية بجامعة هرتسليا مشيرا إلى أن نتنياهو فقد الأمل على الأغلب بتحقيق تطبيع مع السعودية على المدى القريب يمنحه فوزا دبلوماسيا هو في أمس الحاجة إليه وسط تزايد الضغط الشعبي ضد حكومته التي تسير بخطى حثيثة نحو تغيير وجه إسرائيل عبر رزمة تعديلات قضائية تتخذ منحى الانقلاب على النظام القضائي في إسرائيل بحسب مراقبين .

* * *

تايمز أوف إسرائيل: بايدن يتعهد بمحاربة معاداة السامية في رسالته بمناسبة رأس السنة العبرية

بقلم ميخائيل هوروفيتس

أكد الرئيس الأمريكي التزامه بمحاربة السامية في لقاء افتراضي مع حاخامات أمريكيين يوم الخميس، قبل يوم من بدء الاحتفال بعيد رأس السنة اليهودية. وفي المكالمة التي استمرت 10 دقائق، تعهد بايدن "بإدانة ومكافحة معاداة السامية عند كل منعطف"، وأشاد بالسياسات التي تهدف إلى ضمان سلامة الجاليات اليهودية، وأشار إلى الاستراتيجية الوطنية التي أعلنتها إدارته في مايو، والتي تتضمن مقترحات لإصلاح وسائل التواصل الاجتماعي وزيادة تمويل الأمن.

وقال للحاخامات: "من المهم أن نظهر للعالم أننا نحتفل ونحمي الأمريكيين اليهود، الذين تشكل قيمهم وثقافاتهم ومساهماتهم طابع أمتنا، وأود أن أضيف، من البداية. خاصة في وقت ارتفعت فيه معاداة السامية إلى مستوى قياسي، في ترديد لأسوأ فصل في تاريخ البشرية." وأضاف: "هذا الشهر، عند حضوركم الكنيس للاحتفال بالأعياد، أعلم أنكم تشعرون بالقلق بشأن الأمن. بصفتي رئيسكم، أود أن أوضح لكم ولكل جماعاتكم الدينية: أنا معكم. أنا ملتزم بسلامة الشعب اليهودي."

في شهر أبريل، وثق تقرير لرابطة مكافحة التشهير وجامعة تل أبيب ارتفاعا حادا في عام 2022 في عدد الحوادث المعادية للسامية في الولايات المتحدة ودول غربية أخرى، إلى جانب انخفاض في العديد من البلدان الأخرى، من ضمنها فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة. كما وجد التقرير أن اليهود الحريديم هم الضحايا الرئيسيون للاعتداءات المعادية للسامية في الغرب.
وتضمن التقرير معطيات نشرتها رابطة مكافحة التشهير في الشهر السابق، والتي سجلت في عام 2022 3697 حادثة معادية

للسامية في الولايات المتحدة، وهو أعلى رقم سجلته المنظمة منذ بدأت في جميع البيانات المتعلقة بالحوادث في عام 1979. وسجل العام السابق أيضا رقما قياسيا بلغ 2717 حادثة.

وقال بايدن يوم الخميس إنه اقتنع بالترشح للرئاسة بعد مسيرة النازيين الجدد في شارلوتسفيل في عام 2017. بعد أن "شاهدت على شاشة التلفزيون أشخاصا يخرجون من الغابة ويسيرون في الحقول حاملين مشاعل ولافتات نازية، وينشدون نفس الأبيات الفظيعة المعادية للسامية"، وما أعقب ذلك من تصريحات للرئيس آنذاك دونالد تراب الذي قال إن هناك "أشخاص طيبون للغاية في كلا الجانبين"، قرر بادين، كما قال، دخول السباق الرئاسي.

وفي سياق منفصل وأقل جدية، قال بايدن مازحا إنه "نشأ في المعابد اليهودية" حيث كان الكنيس المحلي في ديلاوير "منزلا لعدد لا يحصى من أصدقائي." كما اغتنم الرئيس الفرصة للتأكيد على دعمه للدولة اليهودية: "إن دعمي لأمن إسرائيل يظل قائما ولا يتزعزع، بما في ذلك حقها في الدفاع عن نفسها ضد الهجمات."

* * *

القناة الـ12: إيران تطرد حوالي ثلث المر اقبين... إيران ترفع الرقابة عن مو اقعها النووية

بقلم نير دبوري

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أعلنت، السبت، أن إيران قررت طرد حوالي ثلث مراقبيها، الأكثر خبرة، والذين خصصوا للمواقع المعروفة في الدولة. في مكتب رئيس الحكومة ردوا، الليلة، أن "إسرائيل ليست متفاجئة من إيران، التي تثبت أنها تخرق جميع التزاماتها للمجتمع الدولي، وأنها تنوي التسلح بالسلاح النووي. رئيس الحكومة كرر قوله بأن إسرائيل ستفعل كل ما هو مطلوب للدفاع عن نفسها أمام هذا التهديد." كذلك، وزير الخارجية ايلي كوهين تطرق إلى إعلان الوكالة الدولية بالقول "المساس بالرقابة الدولية على المواقع النووية في إيران، يُمكن أن يفهم بطريقة واحدة؛ إيران مستمرة في تطوير برنامجها النووي العسكري، المجتمع الدولي لا يُمكنه أن يستمر في خداع نفسه بالقول إنه من المُمكن الاعتماد على إيران في تطبيق الاتفاقيات. أدعو المجتمع الدولي إلى القيام بخطوات عملية لمنع إيران من تطبيق برنامجها في المجال النووي. إسرائيل تحتفظ لنفسها بحرية التحرك، للعمل بأيّ وسيلة، على منع نظام الملالي الدموي من إنجاز السلاح النووي."

الأمم المتحدة، في معرض الرد على الخطوة الإيرانية، استنكرت القرار ووصفته بأنه "غير مناسب وغير مسبوق"، وأنه يُعرقل قدرتها على مراقبة نشاطات إيران النووية. أولئك المراقبون هم من الخبراء في تخصيب اليورانيوم، ووظيفتهم من بين الكثير من الأمور هي تفحص نشاطات إيران النووية وتشخيص النشاطات الشاذة.

رئيس الوكالة الدولية رفائيل غروسي أدلى بتصريح استنكر فيه الخطوة أحادية الجانب وبشدة، بحجة أنها "غير مناسبة وغير مسبوقة، وتؤثر على التخطيط والسلوك الاعتيادي لنشاطات تحقق الوكالة في إيران"، كما قال إن الخطوة "تتناقض بوضوح مع التعاون الذي يجب أن يكون قائمًا بين الوكالة وإيران." وقبل أسبوعين، قدم تقريرًا عن وضع تخصيب النووي في إيران،

ويدور الحديث الآن عن مساس خطير على قدرة الدولة على مراقبة ما يجري في مواقعها النووية. بالإضافة إلى أن الخطوة نفذت بعد أن حركت إيران والولايات المتحدة معًا اتفاقًا لتبادل الأسرى. في أوروبا، أعلنوا أن حظر بيع الصواريخ، الذي من المُفترض ان ينتهي في الشهر القادم، لن يرفع عن إيران.

* * *

استخبارات الاحتلال تكشف معلومات عن قائد فرقة إيرانية في سوريا.. ماذا تضمنت؟

ترجمة: عدنان أبو عامر .موقع عربي21

فيما تتواصل الهجمات العدوانية الإسرائيلية على الأراضي السورية بصورة متكررة بدعوى استهداف المواقع وشحنات الأسلحة الإيرانية، فقد تحدثت أوساط استخبارية عن إنشاء إيران لـ"فرقة الحسين" المكونة من 18 ألف جندي لبناني وسوري تحت قيادة الضابط الإيراني حسن مهدوي، ممن يقاتلون منذ 2013 ضد معاقل المعارضة المسلحة في جميع أنحاء سوريا.

أمير بوخبوط المراسل العسكري لموقع واللا، زعم أن "فرقة الحسين التي أسسها سليماني أوكل قيادتها إلى ذو الفقار حناوي، الذي أعجب به، ورأى نفسه فيه، وهو من مواليد جنوب لبنان، تم تجنيده أوائل التسعينيات في الذراع العسكرية لحزب الله، وخضع للتدريب في مجال الهندسة، وسرعان ما تسلّق سلم المناصب والرتب لأنه أظهر القيادة والشجاعة. وبعد حرب لبنان الثانية 2006 تم تعيينه لقيادة القوات الهندسية في الوحدة المسؤولة عن المنطقة الجغرافية شمال لبنان، وعادلت رتبته درجة مقدم، ومع بداية الحرب السورية تم إرساله لمساعدة نظام الأسد في حرب دامية."ونقل في تقريره عن "الكابتن "ي" مسؤول قسم محور "إيران وسوريا وحزب الله" في قسم الأبحاث بشعبة الاستخبارات الإسرائيلية، أنه يركز بشكل أساسي على مراقبة وتحليل "فرقة الحسين"، واصفا ذو الفقار بأنه قائد تكتيكي للغاية، ولم يكن عبثاً وصفه بـ"رأس الأخطبوط"، لأن فيلق القدس صنع العديد من الأسلحة للعديد من الدول، أما الرائد "إ" رئيس قسم الحملة ضد الإيرانيين في سوريا في "أمان" فأكد أنه "منشغل على مدار الساعة بالأنشطة الإيرانية في سوريا."

النائب العملياتي لرئيس "أمان" العميد "سي"، زعم أن "إنشاء فرقة الحسين أثار تساؤلات عمن يسيطر عليها فعلاً: هل هو قائد حزب الله، أم الرئيس السوري، أم حسن مهداوي القائد الإيراني، المسؤول عن توريد التمويل.. وهكذا ارتفعت مكانة ذو الفقار، وثقته الشخصية باتخاذ قرارات شجاعة، حتى أصبح كبير مستشاري الإيرانيين للشؤون الإقليمية، ومع ذلك فإن هويته اللبنانية تثير نقاشا حول ما تركه القضاء على سليماني من فراغ كبير. ورغم مجيء إسماعيل قاآني بديلا له، لكنه لا يقارن بجاذبيته ونفوذه، ما زاد من مكانة ذو الفقار."

الاستخبارات الإسرائيلية توقفت عند نقطة مهمة ومفادها أن "ذو الفقار رجل لبناني، وفور انتهاء مهمته سيعود إلى لبنان، وعندما يقيل أحد ضباطه، فسيأتي بقائد جديد من حزب الله، لذلك فهو يحافظ على الثقة الكاملة مع حسن نصر الله. وطالما أن الإيرانيين يمولون الفرقة، فسوف يبقى لهم تأثير كبير على ماذا سيفعل، ومتى، مع العلم أن فرقة الحسين تضم اليوم ستة آلاف عنصر من جنسيات مختلفة، معظمهم من الشيعة من نيجيريا ومالي والنيجر ولبنان وأفغانستان، تم تجنيدهم وتدريبهم على الحرب الدينية مقابل مئات الدولارات لكل منهم."

وأوضح أن "الفرقة مقسمة إلى مجموعتين رئيسيتين: القوة القتالية المتنقلة على متن شاحنات يبلغ عددها خمسة آلاف مقاتل، ومن وقت لآخر يذهبون لقضاء إجازة في بلدانهم الأصلية، ويعودون إلى سوريا للقتال في المناطق الواقعة بين حلب وحمص والبوكمال ومثلث التنف وعلى الحدود التركية، ويخوضون المعارك ذهاباً وإياباً وجهاً لوجه مع تنظيمات الجهاد العالمي، وجيوب المقاومة المحلية لنظام الأسد المتبقية في مختلف المدن." أما القوة الثانية "فتشمل ألف لبناني يديرون السلاح الاستراتيجي: طائرات بدون طيار، صواريخ أرض-أرض، وصواريخ أرض-جو مصنوعة في إيران."

النقيب "ر" زعم أن هناك ألف مقاتل من ذوي المهارات العالية جدا، يقومون بتشغيل أنظمة متنقلة، يؤدي دمجها لتحويل فرقة الحسين إلى شبه جيش، في ضوء رغبة ذو الفقار بخلق التوتر، وأقنع فيلق القدس لزيادة ميزانية الفرقة، وتزويدها بأنظمة أسلحة متقدمة باتت الأكثر تعقيدا في سوريا. وأضاف: "يبقى السؤال عن عجز المخابرات الإسرائيلية عن النيل منه، وما إذا كان موجودا أصلا على الرادار الإسرائيلي، رغم أنه يمثل مشكلة، ولا يزال منزله في لبنان وعائلته بأكملها هناك، ولديه عقارات في سوريا، ويتمركز لوجستيا هناك."

ليست المرة الأولى التي تزعم فيها الأوساط الأمنية الإسرائيلية وجود قوة قتالية من النخبة الإيرانية في سوريا، فقد كشفت شاحار بير تشيفسكي مراسلة صحيفة معاريف عن "وثيقة استخباراتية لدولة متحالفة مع الولايات المتحدة، لم تذكر اسمها، أوردت معلومات أمنية حساسة، تخص القوة القتالية لفيلق القدس في سوريا، وتعتبر ذات قدرات قوية مسلحة بذخائر دقيقة التوجيه وطائرات بدون طيار هجومية وتجسسية، بجانب مجموعة واسعة من الأسلحة الخفيفة، والفرقة مسؤولة عن وابل مكثف من الهجمات العسكرية." وأضافت في تقريرها أن "قوة الحسين تحصل على ترسانتها التسليحية المتقدمة مباشرة من إيران عبر موانئ سورية الغربية، خاصة اللاذقية، وعبر شاحنات وحاويات سافرت إلى سوريا عبر العراق أيضا، ولعب حزب الله دورًا حاسمًا بإنشاء الفرقة تحضيرا لتكون حزب الله 2، فيما تعمل ممرات تهريب الأسلحة الإيرانية للأسلحة إلى سوريا بشكل مستمر، بكثافة عالية أو منخفضة."

تكشف هذه المعلومات الإسرائيلية المتواترة أن تشكيل هذه الفرقة جاء عقب استغلال الجنرال الإيراني الراحل قاسم سليماني قائد فيلق القدس في الحرس الثوري لضعف نظام الأسد، الذي قاتل من أجل بقائه، وقام بإعداد خطة تحقق هدفا مزدوجا: أولا- زياد القوة المقاتلة تحت قيادة إيرانية دفاعاً عن النظام؛ وثانيا- تمكين التواجد الإيراني في الفضاء السوري بطريقة تشمل قواعد وميناء بحريا وطريق تهريب، وكان على قناعة أن الأسد سيجد صعوبة في رفض هذه الخطة في ظل تداعي نظامه.

* * *

اتهامات إسرائيلية لإيران باستخدام مطارات أرمينيا لنقل أسلحة إلى سوريا ولبنان

مع تزايد الهجمات الإسرائيلية المتصاعدة في سوريا باتجاه الأهداف وشحنات الأسلحة الإيرانية المتجهة إلى لبنان من خلال الأراضي السورية، زعمت أوساط الاحتلال أن إيران باتت تستخدم محورا جديدا لتهريب هذه الأسلحة عبر أرمينيا، وهذا المحور هو الذي قد يشير لسبب زيادة عدد الهجمات المنسوبة لإسرائيل في سوريا في الآونة الأخيرة.

أمير بوخبوط المراسل العسكري لموقع" ويللا"، زعم أن "إيران وأرمينيا تتعاونان مع بعضهما البعض، في قضايا تتعلق بسوريا

وقضايا أخرى تهم إيران، ومن بين ذلك أن أرمينيا نقلت في عام 2007، صواريخ إلى إيران، تبين لاحقا أنها تستخدم من قبل ميليشياتها في العراق، وقامت بمهاجمة القوات الأمريكية في البلاد، استكمالا لدعم أرمينيا في صراعها مع أذربيجان في إقليم ناغورنو كاراباخ، من خلال فيلق القدس التابع للحرس الثوري." وأضاف في تقريره أن "نشاط فيلق القدس في جنوب القوقاز ضد أذربيجان ليس جديدا، ويتجلى على عدة مستويات: نقل الأسلحة، والتدريب، ونقل المعلومات، وغيرها، وقد باتت طريقا لتهريب الأسلحة إلى سوريا، ومن هناك تذهب أيضا إلى لبنان." وقال إن "أحد المسؤولين عن طرق التهريب هو مهدي صباحاني، السفير الإيراني السابق في سوريا، وهو الآن سفيرها في أرمينيا، وهو ضابط سابق في الحرس الثوري، كان مسؤولا من بين أمور أخرى، عن تنسيق الإجراءات والسياسات مع النظام السوري وحزب الله."

ونقل عن تقرير لمعهد "ألما" البحثي المتخصص في الدراسات العسكرية للجبهة الشمالية أعده تال باري وألكس غرينبرغ، أن "شحنات الأسلحة الإيرانية تنطلق من مطار العاصمة الأرمينية يريفان، ويبدو أنه بمثابة محطة عبور على طريق التهريب، مع العلم أنه طوال تاريخ أرمينيا، تعاونت مع إيران، وعلى أقل تقدير، غضت الطرف عن سياستها في سوريا، حتى أن وزارة الخزانة الأمريكية فرضت عقوبات على شركة الطيران الأرمنية(llc Flight Travel) ، التي أنشئت خصيصا كغطاء للنشاط الإيراني."

وزعم البحث أن "طائرات الشركة الأرمنية لا تنقل عناصر إيرانية للقتال في سوريا فحسب، بل أيضا الأسلحة، وتعمل العديد من رحلات الطيران المكثفة على طول هذا الطريق من خلال شركات إيرانية وسورية، سبق أن فرضت عليها وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات صارمة، مشيرا إلى أنهما يسعيان لإخفاء الآثار الناجمة عن نشاطهما الطيراني."

وفي وقت سابق، زعم نوعام أمير المراسل العسكري لصحيفة" مكور ريشون "أن "ممرات التهريب بين إيران ولبنان تعمل بشكل مستمر، رغم الضربات الأخيرة، لا سيما بمنطقة البوكمال على الحدود السورية العراقية، التي تشهد محاولات إيرانية لاستمرار نقل الأسلحة والذخائر المتطورة من خلال الممر البري من إيران عبر العراق وسوريا وصولا إلى لبنان، ولعل تغيير المسارات باستمرار، يظهر من وجهة النظر الإسرائيلية عزم الإيرانيين على ترسيخ وجودهم في سوريا من جهة، ومن جهة أخرى تسليح لبنان بالسلاح الذي يكسر المعادلة أمام إسرائيل." وأضاف في تقريره أنه "رغم مواصلة سلاح الجو الإسرائيلي لاستراتيجية المعركة بين الحروب التي تنفذ نشاطات عملياتية غامضة في الغالب بهدف إحباط نقل كميات من السلاح الإيراني في طريقها إلى لبنان، فإن المعلومات المتزايدة تؤكد أن إيران لا تكف يدها عن هذه المحاولات، بل تتصاعد وتنخفض، تبعا للظروف الميدانية، وقدرتها على البحث عن شقوق في ممرات التهريب، التي بدأت بشكل أساسي من خلال المعابر البرية، وبعد تعرضها لضربات شديدة انتقلت إلى الممرات البحرية." وذكر التقرير أن "المعطيات الإسرائيلية تؤكد أن هذه الممرات تعمل بشكل مستمر، أحيانا بكثافة عالية أو منخفضة، ولعل مشروع الصواريخ الدقيقة لدى حزب الله مثال رئيسي على ذلك، حيث لم يترك الإيرانيون ممرا إلا واستخدموه بشكل مستمر، مع توفر غطاء مدني ودرع بشري، مع التركيز على حقيقة أنه من الصعب على إسرائيل الحصول على معلومات استخبارية كافية."

وهذه ليست المرة الأولى التي يأتي فيها الاحتلال على ذكر أرمينيا في إطار عدوانه الإقليمي الجاري في المنطقة، فقد سبق له أن أعرب عن اهتمامه بتطوير العلاقات معها، مع أنه من الناحية الاستراتيجية، فإن أذربيجان أكثر هيمنة من أرمينيا من حيث التجارة في إسرائيل، مع التركيز على واردات الطاقة وصادرات الصناعات الدفاعية، وقبل كل شيء في الجانب الإيراني، ذي الأهمية الحاسمة. وبغض النظر عن مدى صحة وتضليل هذه المزاعم الإسرائيلية، فإن ذلك يشير إلى أن تكثيف الاستهداف

لشحنات الأسلحة الإيرانية المتجهة إلى لبنان عبر سوريا والعراق، واليوم أرمينيا، لن يصرف إيران عن المضي قدما بتحقيق رغبتها في نقل المزيد من أسلحتها إلى سوريا ولبنان، ما يدل على أن دولة الاحتلال لن تطفئ أضواءها الحُمر في أروقة مخابراتها، ويشير إلى استمرار هذه الحرب لسنوات عديدة.

* * *

الاحتلال يستعد لسيناريو جديد من انتفاضة فلسطيني الـ48

في الوقت الذي تتواصل فيه العمليات الفدائية في الضفة الغربية، تتصاعد تهديدات الاحتلال بتنفيذ نسخة جديدة من عملية "حارس الأسوار" عام 2021، رغم محاولات الاحتلال استخلاص الدروس المستفادة من تلك العملية، لا سيما ما شهدته المدن الفلسطينية في الداخل المحتل، وما تشهده من احتكاكات متوقعة بين الفلسطينيين والمستوطنين. ويخشى الاحتلال من اندلاع ما يصفه بـ"السيناريو المتطرف" الذي يتمثل باندلاع احتجاجات، وإطلاق النار، في ضوء انتشار الأسلحة بأيدي فلسطينيي48. ونقل شلومي هيلر مراسل موقع ويللا عن مصادر في شرطة الاحتلال قولها، "إن اضطرارها لإعلان حالة الطوارئ في مدن الداخل قد ينعكس بالضد على السلطات لأن آثار ما حصل قبل عامين وما تخلله من فوضى عمّت تلك المدن، لا تزال تبعاتها محسوسة حتى اليوم، لا سيما فشل الشرطة في مواجهة تلك الاحتجاجات." وأضافت المصادر، "أن تقرير مراقب الدولة كشف إخفاقات في تنظيم عمل الشرطة من هيئة القيادة، بالإضافة إلى عدم الاستعداد، والفشل بتزويد الشرطة بالأدوات اللازمة للتعامل مع الاضطرابات في عدة أماكن."

وأشار هيلر في تقريره إلى أنه كجزء من استخلاص دروس الإخفاق الإسرائيلي في أحداث 2021، فقد قررت حكومة لابيد-بينيت، إنشاء ما يسمى (الحرس القومي) وتحويل الميزانيات، وتجنيد المتطوعين وقوات الاحتياط، وتدريب 414 عنصراً خلال الأشهر الأخيرة، وتجنيدهم في سرايا حرس الحدود، ومن المفترض أن تبدأ هذه القوات ردودها الأولية ميدانيا في الجولة القتالية المقبلة، بعد سلسلة من التدريبات والتمارين الميدانية تحسباً للعمل في بؤر الانفجار المتوقعة." ونقل عن الضابط إيلي كوهين مسؤول الطوارئ في قسم الاحتياط والمتطوعين في الحرس القومي قوله، "إن السيناريو الذي تعمل القوات وفقه هو حالة من الاضطراب متعدد المشاهد، وعدد كبير من مراكز الاضطراب داخل فلسطين." وأضاف كوهين، "وفي الوقت نفسه هناك مسار حاد لإطلاق النار باتجاه الشرطة الإسرائيلية، مع أن الخطة الموضوعة بحلول نهاية 2025، تتضمن تجنيد ألفي جندي في سرايا الخطوط الأمامية، بما فيها من انضموا بالفعل، ومن سيتم تجنيدهم، وقدامى الجنود في الوحدات القتالية في الجيش الذين أكملوا خدمتهم الاحتياطية، لكنهم يريدون مواصلة التطوع بشكل أو بآخر، لإسناد الحرب المقبلة." من جانبه أعلن الضابط أفيعاد سيغلوفيتش قائد فرع الحرس القومي، "عن إجراء تدريبات كل ثلاثة أشهر، لمدة يومين، للحفاظ على كفاءة الجنود، على المستويين التشغيلي والنظري، والهدف الرئيسي هو مدن الرملة واللد وكفر قاسم، وأي مكان آخر، لأنها شهدت فوضى في تلك الأيام، وشكلت ساحة كبيرة ومسرحا لمعركة الأحداث الصعبة التي وقعت خلال العملية." وبين سيغلوفيتش، "أن الشرطة الإسرائيلية تمهد للتعامل مع حوادث مشابهة في المستقبل من خلال تزايد نقاط الاحتكاك، وإعداد القوات، لأننا سنواجه اضطرابات خطيرة للغاية، تدفعنا للتجهّز بكل المعدات والوسائل اللازمة، من أجل كسر التعادل في الحدث المقبل."

وفي سياق متصل، زعم يوني بن مناحيم الضابط السابق في جهاز الاستخبارات العسكرية "أمان"، أن "مخاوف إسرائيل تتزايد من انخراط أكثر لفلسطينيي48 في احتجاجات قادمة باعتبارهم نقطة ضعف إسرائيل، كما حدث في هبة الكرامة مايو 2021." وأضاف، "أن تكرار تلك الأحداث سيدفع بقوات أمن الاحتلال لمزيد من الانتشار في التجمعات العربية والمدن المختلطة، استعدادا لاحتمال مشاركتهم أشقاءهم في الضفة وغزة والقدس في انتفاضة شاملة، باعتبار أن غزة مثل اللد، وجنين مثل يافا، ورفح مثل الجليل، والخليل مثل القدس." وأوضح في تقرير نشره موقع زمن إسرائيل، أن "الأحداث الميدانية في أراضي عام 48 تشبه قنبلة موقوتة، لأنها على وشك الانفجار، ويواجه الاحتلال تحديا أمنيا كبيرا فيها خلال الأسابيع المقبلة مع قرب الأعياد اليهودية."

تكشف مخاوف الاحتلال المتزايدة أن ما حصل في أيار/مايو 2021 شكّل خللا أمنيا وسياسيا، لم يتعلق فقط بقطع الطرق وإلقاء الحجارة، بل الإضرار بمؤسسات دولة الاحتلال، والقوات الأمنية ونسيج حياة الإسرائيليين. كما أن هناك تخوفا من سيناريو إطلاق النار من قبل فلسطينيي48 في ظل تدفق الأسلحة بأيديهم، ولذلك جرت المناورة الأولى قبل يومين، وقد وصل عشرات الجنود إلى القاعدة العسكرية، يرتدون الزي الرسمي والسترات، وتوزعوا في مراكز مختلفة في جميع أنحاء مدينة اللد التي شهدت ذروة أحداث هبة الكرامة.

* * *

يديعوت أحرنوت: السعودية أبلغت واشنطن وقف المحادثات بشأن التطبيع

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

أوقفت المملكة العربية السعودية محادثاتها مع الإدارة الأمريكية بشأن التطبيع مع كيان العدو، وذلك خشية من تعرضت المملكة لهجمات بسبب نهج التطبيع. وبحسب صحيفة يديعوت أحرنوت، من المتوقع أن يلتقي "نتنياهو"، الأربعاء القادم، بالرئيس الأمريكي "جو بايدن" في نيويورك، قبل يومين من الخطاب الذي سيلقيه في الأمم المتحدة، ومن المسائل التي ستطرح في اللقاء -رغم عدم ذكرها في إعلان البيت الأبيض- هو التطبيع مع السعودية. مرة أخرى حاولت الإدارة الأمريكية تهدئة الاندفاع والحماسة بما يتعلق من اقتراب اتفاق التطبيع، حيث قال وزير الخارجية الأمريكي "أنتوني بلينكن" الجمعة الماضي: "إن العملية لا تزال مليئة بالتفاصيل، وخاصة في الموضوع الفلسطيني، لا يزال الأمر صعباً." وتنضم كلمات وزير الخارجية الأمريكي حول الصعوبات التي تواجه محادثات التطبيع، إلى التقرير الذي نشر الليلة الماضية في صحيفة "إيلاف" السعودية.

وزعم التقرير، الذي استند إلى مسؤول في مكتب رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" ومصادر أميركية، أن السعودية "أخطرت الإدارة الأميركية بإنهاء المحادثات المتعلقة بالتطبيع مع إسرائيل." والسبب بحسب التقرير الذي لم يظهر في أي وسيلة إعلامية أخرى في العالم ولم يحظ بـ"موافقة إسرائيلية" في الوقت الراهن، هو معارضة "حكومة نتنياهو" لأي تنازل للفلسطينيين ضمن اتفاق مع السعودية.

صعوبات أمام الاتفاق

نقلت "كارين إليوت هاوس" المحررة السابقة لصحيفة "وول ستريت جورنال"، في تعليق نشرته الأسبوع الماضي في الصحيفة الأمريكية، أن مسؤول سعودي أبدى خشية بلاده تعرضها لـ "هجمات إرهابية" بسبب التطبيع مع كيان العدو. ونقلت عن مسؤول سعودي قوله: "إن معضلتنا هي: بأننا نعرض أنفسنا لهجمات إرهابية من أجل وعد بالسلام الإسرائيلي السعودي؟" وقالت "إليوت هاوس" أن "نتنياهو" وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان التقيا مرتين سراً منذ نوفمبر 2020 عندما أُعلن أن "نتنياهو" التقى بن سلمان. وعددت "إليوت هاوس" عدة صعوبات في طريق التوصل إلى اتفاق -بالرغم من أنها أشارت إلى أن التفاؤل في كيان العدو والمملكة العربية السعودية موجود-: التنازلات للفلسطينيين، وهي مطالب السعوديين في المقابل رفض الامتثال لمطالب المملكة العربية السعودية بخصوص الفلسطينيين سيؤدي إلى تفكيك "حكومة نتنياهو" في ظل التهديدات التي أطلقها "شركاء نتنياهو" خصوصاً "سموتريتش" و"بن غفير." ومن الصعوبات التي ذكرتها "إليوت هاوس"، موافقة الكونغرس على المطالب السعودية الخاصة بالبرنامج النووي والتسليح النوعي إضافة إلى تساؤل.. هل ستقف إيران بدون أن تقوم بتخريب الاتفاق المرتقب عبر حلفائها في المنطقة؟

من جانبه، أجرى بن سلمان، بحسب مصدر في المملكة، استطلاعا بين الفلسطينيين، تبين منه أن 16% فقط من الفلسطينيين يؤيدون السلطة الفلسطينية وقيادتها، باعتبارها قيادة فاسدة.

لا تنازلات

قال المصدر لصحيفة إيلاف السعودية: "إن رد نتنياهو على مطالب الوزيرين إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش يعني تدمير أي إمكانية للتقارب مع الفلسطينيين وبالتالي مع السعوديين أيضاً. وفي الأسبوع الماضي، أكد وزير مالية العدو "بتسلئيل سموتريش" أنه وزميله في "حكومة نتنياهو" "بن غفير" لن يسمحا بتقديم تنازلات للفلسطينيين في إطار الاتفاق مع السعودية. وقال: "نحن نؤيد الاتفاق مع المملكة العربية السعودية، إنه يخدم مصالح جميع الأطراف الأمريكية والسعودية والإسرائيلية"، لكنه أوضح خلافاً للتقارير أن "حكومتهما لن تضر بالمستوطنات، بل ستعززها فقط."

* * *